



هادي المدرّسي



هادي المدرّسي



المجموعة السادسة

دار القارئ



الطبعة الأولى
لـ دار القارئ
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

الطبعة الرابعة ٢٠٠٧ م
الطبعة الثالثة ٢٠٠٥ م
الطبعة الثانية ٢٠٠٤ م
الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م

تمتاز هذه الطبعة
بالتحقيق والتصحيح والتدقيق
من قبل الدار

دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٤١٣٢٥٦ / ٠٣ بيروت ـ لبنان بريد إلكتروني: DAR_ALKARI@hotmail.com



العدل والظلم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

١ ـ المستسلم للطغيان معقّر الطاغوت.

٢ ـ الشاهد على الظلم، من غير السعي للقضاء عليه، شريك في عمل الظالم.

٣ ـ لأن الله تعالى قدّر أن يزهق الباطل، فإن الظلم محكوم بالإخفاق لا محالة.

٤ ـ مسكين ابن آدم، لا يفتأ يطلب من الله ـ تعالى ـ نعمه، ويلحّ عليها، حتّى إذا أعطاها له تكبّر بها على ربه، وتطاول عليه، وتمادى في غيّه.

٥ ـ مقارعة الظلم ليست بالضرورة نصرة للعدل، فلربما كانت من أجل ظلم آخر.

٦ ـ المصالحة مع الظلمة تستعصي على التبرير، إلّا إذا كانت من أجل التمكّن منهم، والقضاء عليهم.

٧ ـ القوّة، كلّ القوّة، في العدالة. والضعف، كلّ الضعف، في الظلم. والبطولة، كلّ البطولة، في الثورة من أجل الأول ضدَّ الثاني.

٨ ـ العدالة إمّا أن تكون شاملة، أو لا تكون.

٩ ـ كما أنّه لا يضيء الشموع للشياطين إلّا الدجّالون والسحرة، كذلك لا يمتدح الظالمين إلّا المنافقون والقتلة.

١٠ ـ ما أنجع الموت دواءً لمن فشلت الأدوية كلها في علاج طغيانه!

١١ ـ تبدأ هزيمة الظالم لحظة انتصاره على المظلوم، ويبدأ انتصار المظلوم لحظة مطالبته بظلامته.

١٢ ـ وحدها المقاومة يمكنها أن تبدّل معادلة القوّة بين الظالم والمظلوم.

١٣ ـ مهما كان الظلم الذي وقع عليك، فهو لا يبرّر ظلمك لغيرك.

١٤ ـ لسلاح الزمن حدّان: حدّ في الزمن الحاضر ضدَّ المظلوم، وحدّ في المستقبل ضدَّ الظالم.

١٥ ـ الشعب في ظل الاستبداد مجرد لافتة في يد الحكومة، وليس جزءاً من معادلة القوّة.

١٦ ـ آه كم هي عظيمة آلام المظلومين؟! وكم هي حقيرة أفراح الظلمة؟!

١٧ ـ السلاح سيف الظالمين، والمنطق سيف المظلومين.

١٨ ـ مشكلة الإنسان أن قدرته على الظلم تفوق رغبته في العدالة.

١٩ ـ التعامل مع الظلمة كَأكل لحم الخنزير، لا يجوز إلّا عند الحاجة القصوى، وبمقدار الاضطرار فقط.

٢٠ ـ ارفع عقيرتك إذا تعرّضت للظلم، وإلّا فدموع عينيك في السر إنّما هي مجرد ملح في طعام الظالم.

٢١ ـ لإقامة العدل شرطان: أن يثور المظلوم، وأن يجد المعونة في الناس.

٢٢ ـ الظلم، والصمت عليه، وجهان لجريمة واحدة.

٢٣ ـ الظلم ينشر حوله الظلمات.

٢٤ ـ الدعوة إلى السلام مع الظالمين، بضاعة العاجزين. أمّا نظرية الاستبداد من أجل العدالة، فصيغة أخرى لنظرية عدالة الاستبداد.

٢٦ ـ لا تستسلم لظالميك، فحتى الهرّة تتنمّر إذا تعرَّضت لظلم غير مبرر.

٢٧ ـ لا يكفي لإحقاق حقوقك أن تتعلّم «فن الحوار» فحسب، بل لا بدَّ أن تتعلّم أيضاً فن الدفاع عن تلك الحقوق إذا ما تعرّضت لتطفُّل المتطفلين.

٢٨ ـ كلّ شخص يرغب في أن يترك بعد موته آثار أقدامه على الأرض، لكنّ الطاغوت يحب أن يتركها وهي ملطخة بدماء الأبرياء.

٢٩ ـ عندما يُقتَل مظلوم ولا يدين قتله أحد، فإنه يتحوّل إلى وثيقة وفاة للضمير العالمي كله.

٣٠ ـ أفحش الظلم اقتراف الظلم، ثم نسبته إلى من لا يجوز عليه ظلم ظالم، فيقال: تلك هي مشيئة الله تعالى.

٣١ ـ كلّ شيء لك حلال في حالة الضرورة، إلّا موالاة الظلمة. وكل شيء لك طاهر، إلّا مصافحة أياديهم الملطخة بدماء الأبرياء.

٣٢ ـ الظلم رأس المعاصي.

٣٣ ـ العداوة لا تبرر الظلم، لأن الباطل لا يبرر نفسه.

٣٤ ـ من أخضع إرادته لظالميه، فلا يلومنّ إلّا نفسه، إذا فقد السيطرة على مصيره.

٣٥ ـ إذا تلوثت يداك بدم الأبرياء، ولم تتب توبة نصوحاً، فاستعدَّ لمواجهة الله تعالى في كامل جبروته.

٣٦ ـ أكثر أنواع الظلم انتشاراً ظلم المرء لنفسه، بالاستسلام لها، وإعطائها شهواتها، والركوع أمام طلباتها ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾.

٣٧ ـ من يرفض أن يُظلم لأنّه يرفض أن يَظلِم، ويرفض أن يُخدع لأنّه يرفض أن يَخدع، ويرفض أن يُفتك به لأنّه يرفض أن يَفتك بالآخرين، لهو الرجل الصالح فعلاً. أمّا من يرفض ذلك بحق نفسه، ويقبله بحق الناس، فليس إلّا متظاهراً بالصلاح.

٣٨ ـ إقامة العدل أصعب من دفع الظلم، وإن كان الأمر يبدو معكوساً، ألا ترى كيف ينجح كثيرون في كسر شوكة الظالم، ثم يفشلون في إقامة العدل؟!

٣٩ ـ عندما يتمّ صلب أحد، فهل يختلف عنده إن كان الصليب مصنوعاً من الذهب أو الحديد؟!

٤٠ ـ القمع أخو الظلم، وابن الاستبداد، وزوج

الجريمة، وأبو السخط، وجدّ الخراب، وابن عم الفساد، وابن خالة الكراهية.

٤١ ـ الاستبداد مرض في دماغ الظالم، يؤدّي به إلى استخدام جوارحه، بدل عقله.

٤٢ ـ لا يجد الظالم شيئاً إلّا في الظلمات.

٤٣ ـ الاستبداد ينمّي استشعار القوّة في شخص الحاكم، كما ينمّي استشعار الضعف في أشخاص المحكومين، فيحلَّ الخوف محلَّ التعاون في المجتمع، ويصبح الناس أكثر سلبية وخوفاً وتمزّقاً.

٤٤ ـ في حالات الاستبداد يستمد الحاكم قوته من ضعف المحكومين، أمّا في حالات الحرية فإنه يستمدها من قوتهم.

٤٥ ـ من سخرية الاستبداد أن تتصدّى الحكومة في ظله لكلّ قضايا الناس، على اعتبار أن لديها لكلّ مشكلة حلّاً، في حين أن الحكومة ذاتها هي المشكلة.

٤٦ ـ الثبات على الحقّ أقوى أسلحة المظلومين.

٤٧ ـ دافع عن المظلوم المجهول، فإن المظلوم المعلوم سيجدُ من يدافع عنه.

٤٨ ـ الاقتراب من الظالم للنجاة من ظلمه، كالاقتراب من النار للنجاة من حرّها.

٤٩ ـ بمقدار ما الاستبداد ثمرة للفساد، فإن الفساد ثمرة الاستبداد.

٥٠ ـ الظلم ـ هو الآخر ـ كالعدل، يمكن أن يورّثه الآباء للأبناء.

٥١ ـ في الصراع بين الظالم والمظلوم، أفضل المواقف أن تمدّ كلتا يديك لمساعدة المظلوم، فبواحدة منها تشدّ على يده، وبالثانية تضرب يد ظالمه. فإن لم يكن ذلك ممكناً، فلا أقل من يد تضرب بها الظالم. فإن لم يكن ذلك، فلا أقل من يد تساعد بها المظلوم. وإلا فأنت مجرّد شاهد زور، تؤدي دور شيطان أخرس.

٥٢ ـ الاقتصار على الالتزام بالعدالة وحدها، فيه نوع من الظلم، لأن الإحساس صنو العدالة.

٥٣ ـ إذا كان سُرّاق العدالة أكثر من حرّاسها، فكيف يمكن أن يسلم الناس من أيدي الظلمة؟!

٥٤ ـ التفرقة في الظلم تجعله أبشع، ولذلك فإن الظلم بالسوية يكون أحياناً عدلاً في شؤون الرعية.

٥٥ ـ كما لا تعني الظُلمة، أحياناً، بداية فجر جديد، بل بداية ليل طويل، كذلك قد لا يعني توغل الحاكم في الظلم بداية نهايته، بل بداية ظلمه.

٥٦ ـ كلّما كانت الظروف مضادة للعدالة أكثر، كان السعي إلى العدل أوجب. تماماً كما تكون الحاجة إلى النور أكثر، حينما يزداد الظلام ويشتدّ.

الرفض، وليس اللاعنف، أقوى أسلحة المظلومين.

٥٧ ـ حقائق الحياة ثلاث: إن العدل لا يشيخ، والحقّ لا يتحول إلى باطل، والخطأ لا يصبح صواباً.

٥٨ ـ في قوة المجرمين، ضعف لا يوصف. وفي ضعف الثائرين عليهم، قوة لا تقهر.

٥٩ ـ قَدَرك أن تكون ودوداً وعادلاً وكريماً، لأن ذلك من متطلبات إنسانيتك، لا من فواضلك ونوائلك.

٦٠ ـ لا يثق الظالم إلّا بأمثاله، تماماً كما هو شأن العادل أيضاً.

٦١ ـ لن يصبح الطغيان خيراً، حتّى وإن هلّل له ضحاياه. ولن يتحول الحقّ باطلاً، حتّى وإن تنازل عنه

أصحابه. ولن يتبدل الظلم عدلاً، حتّى وإن غض المظلوم طرفه عن ظلامته.

٦٢ ـ العدالة ابنة التسامح، وليست محظية الانتقام، لذلك يقتلها من يقتل الناس باسمها.

٦٣ ـ لا أمن حيث لا عدل. ومن أراد تحقيق الأمن بغلبة القهر، فهو يخسرهما معاً.

٦٤ ـ العطاء إحسان إلى النفس، أكثر ممّا هو إحسان إلى الناس. كما أن ظلم الآخرين عدوان على الذات، أكثر ممّا هو عدوان على الغير.

إن المحسن أول المنتفعين من إحسانه. والمسيء أول المتضررين من إساءته.

٦٥ ـ كما أنّه «ليس منّا من بات شبعاناً، وجاره جائع»، ولم يطعمه! فإنه «ليس منّا ـ أيضاً ـ من بات جائعاً، وجاره شبعان» ولم يحاول أخذ الطعام منه.

٦٦ ـ عندما يخون القضاة الأمانة تتحول المحاكم إلى قلاع بلا حرّاس، لا يلتجئ إليها إلّا اللّصوص والمجرمون.

٦٧ ـ لو استمرت الأمور على ما هي عليه، لأصبح

الغاب هو الملجأ الآمن لبني الإنسان. فعلى الأقل، هناك لا يخاف أن تسقط عليه قنبلة عنقودية، أو ينفجر به لغمٌ أرضي، أو تنزل عليه ألسنة اللهب.

٦٨ ـ الثورة الحقيقية هي التي تغير العلاقات والنظم، لا التي تغيّر مواقع الكراسي، وتستبدل أشكال الظلم، وصور الظالمين.

٦٩ ـ الله عادل حكيم، فإذا عدل الناس فيما بينهم، أكرمهم بحكمته. وإذا ظلموا، أخذهم بعدله.

٧٠ ـ السكوت على الظلم، تطوّع وتجنّد في خدمة الظالمين.

٧١ ـ إذا ظلم الرجل زوجته، ظلمت الزوجة أبناءها. وإذا ظلمت المرأة أبناءها، ظلم الأبناء بعضهم بعضاً. وإذا فعلوا ذلك ظلموا الجيران، وانتشر الظلم بين الجميع. فالظلم كالظلام، ما إن يقع في مكان حتّى يعمّ كلّ مكان.

٧٢ ـ لولا استسلام المظلوم للظالم، وسكوت الناس على الظلم، لم يقع ظلم في الأرض.

٧٣ ـ لا فرق بين من ينجيك ليقتلك، وبين من يقتلك لينجيك.



الحق

١ ـ في المواجهة بين الحقّ والباطل، لا يقف الله ـ تعالى ـ على الحياد.

٢ ـ لو كانت عدالة القضية وحدها تكفي لكسب المعرفة، لما استطاع الطغاة إنزال الموت بالشهداء.

٣ ـ إن المواجهة بين الحقّ الضعيف والباطل القوي، تُفضي إلى انتصار الباطل في البدايات، وهزيمته في النهايات.

٤ ـ عطش المؤمن إلى الحق، أقوى من جوعه إلى الحياة.

٥ ـ تكبّر على المتكبرين، فإنه لم يغرِ أمثالهم على التكبّر، إلّا أولئك الذين تواضعوا لهم.

٦ ـ الحقّ قد يُهزم، ولكنه ـ حتماً ـ لا ينهزم.

٧ ـ الحقّ لا يطبّق نفسه، فتلك مهمّة أهله.

٨ ـ في هذا الكون القائم على الحق، لا ينفعك الباطل في شيء.

٩ ـ دافعْ عن حقك حتّى لا يُغتصب. أمّا بعد ذلك فمن الصعب استرجاعه. ألا ترى كيف أن الشجرة يجب رعايتها حتّى لا تموت، فإذا ماتت استحال استرجاع حياتها؟!

١٠ ـ رفض الباطل من أجل بناء الحق، هو الخطوة الأولى التي لن تتمَّ إقامة البناء بغيرها.

١١ ـ لا أحد يمكنه نيل حقك بدلاً عنك. كما لا أحد يمكنه التنازل عنه بدلاً عنك أيضاً.

١٢ ـ أعظم حقوقك هو حقك في الحياة، وأعظم منه، حقك في الدفاع عن هذا الحق.

١٣ ـ ما تيسّر من الحقوق، لا يحقّق ما تيسَّر من الآمال.

١٤ ـ عندما تقف مع الحق، فإن كلّ ما في الكون سيقف معك، فالريح ستجري لك، والشمس ستشرق عليك، والنجوم تلمع من أجلك. لأن الكون بناه الرب على الحق، لا على الباطل.

١٥ ـ مكافأة الدفاع عن الحقّ آتية لا ريب فيها، وإن كانت غالباً بالشكل الذي لا يتوقعه صاحبه.

١٦ ـ الحقّ والباطل أمران مرتبطان أحياناً بالأشخاص والظروف، فلربّ حقّ بالنسبة إلى شخص، في ظرف معين، هو باطل بالنسبة إلى شخص آخر، في ظرف مختلف. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الباطل.

١٧ ـ من أهم نقاط الضعف في الباطل، أن قوة تدميره موجودة فيه.

١٨ ـ راية الحقّ تبقى هي ذاتها راية الحق، وتبقى خفّاقة، حتّى وإن تركها أصحابها، إذ سيأتي حتماً من يحملها دونهم.

١٩ ـ صوت الحقّ لا يخرج أبداً من حنجرة الباطل.

٢٠ ـ احتكار الحقّ من أخطر أنواع الباطل.

٢١ ـ عندما تتاجر بالباطل، فإن كلّ أجر تعطى عليه هو سُحت.

٢٢ ـ إذا كنت لا تعرف الحق، كيف يمكنك أن تتبع أهله؟ وإذا كنت لا تعرف الباطل، فكيف يمكنك أن تتجنَّب صاحبه؟

٢٣ ـ عندما يلفّك البؤس من كلّ مكان، فإن الخيار الوحيد المتاح أمامك لكي تعيش، هو أن ترفض واقعك الرهيب من كلّ الجهات، وبكل الطرق والوسائل. فالحق ـ في كلّ الأحوال ـ مع البؤساء ضدَّ المستكبرين.

٢٤ ـ يبقى الباطل باطلاً، وإن آمن به الجميع. ويبقى الحقّ حقاً، حتّى وإن لم يؤمن به أحد.

٢٥ ـ مع الأسف فإن الباطل أيضاً يشارك في صناعة التاريخ.

٢٦ ـ تعاقب الليل والنهار يُبلي الجديد من المواد، لا الجديد من القيم. فالحق لا يصبح باطلاً بمرور الزمن، والباطل لا يصبح حقاً، بمرور الزمن أيضاً.

٢٧ ـ المقاصد تعطي للأشياء هويّتها. فإذا كانت كلمة الحقّ ممّا يراد به باطل، فهي تصبح باطلاً.

٢٨ ـ كلنا يعرف الحقّ جيداً إذا لم يناقض مصلحته، وكلنا يدافع عنه جيداً إذا وافق هواه، وقليل من يعرفه وهو ضدُّ مصلحته، ويدافع عنه وهو مخالف لهواه. غير أن الحقّ لا يدور مع المصلحة والهوى، على كلّ حال.

٢٩ ـ إذا كانت الواقعية تعني التكيف مع الواقع، وإن كان بعيداً عن الحق، فإن الحرباء تكون في قمة الواقعيّة، ومن أبرز قادتها.

٣٠ ـ اجعل لقضيتك صدى، فإن ضمير العالم مصاب بالصمم.

٣١ ـ من السهل تقديم التنازلات، فهو مثل السقوط من الجبل، لا يحتاج إلى بذل أيّ جهد، وقد يكون سقوطاً نهائياً مرة واحدة. أمّا استرجاع الحقوق، فهو مثل تسلق الجبل، لا يتمّ إلّا بصعوبة، ولا يتحقّق إلّا خطوة خطوة، وقد يستغرق الأمر عقداً من الزمن.

وفي كلتا الحالتين، تبقى البطولة هي المحور. فالتنازلات تتم عبر التخلي عن البطولة، بينما استرجاع الحقوق بحاجة إلى المغامرة من أجلها.

٣٢ ـ من دون أن تقوم بتسليح حقك، فإن باطل غيرك سيسبقك في إطلاق النار عليه.

٣٣ ـ عندما تنوي أن تتاجر بقضيتك، فعلى الأقل لا تبِعْها بالجملة، لأنك حينئذ لا بدَّ أن تدفع ثمناً أكبر لاسترجاع بعضها.

٣٤ ـ لن تحصل على حقك إلّا بشرطين: الأول أن تكون قادراً على انتزاعه من الذي صادره منك. الثاني أن تكون بعدئذ قادراً على الدفاع عنه.

٣٥ ـ في أكثر الأحيان إذا لم تطالب بحقوقك، فإن الآخرين سيطلبون منك باطلهم.

٣٦ ـ الحقّ ينتصر في النهاية، إنّما أنت من يقطف ثماره إذا تمسكت به، أو تخسرها إذا تقاعست عنه.

٣٧ ـ تعلّم أن تقول: «لا». وتعلّم أن تقول: «نعم». ولكن إياك أن تستعمل إحداهما مكان الأخرى. فمن قال: «لا» عندما يجب أن يقول: «نعم» ضيّع حقوق الناس. ومن قال: «نعم» عندما يجب أن يقول: «لا» ضيّع حقوق نفسه.

٣٨ ـ ليس من التطرف أن تدور مع الحقّ حيثما دار، وإنما التطرف ألّا تفعل!

٣٩ ـ لأن الحقّ أقوى أسلحة المظلوم، فإن مضاءه يكون في التمسك به، لا في التنازل عنه. وكما أنّ قوة السلاح لا تنتقل إلى صاحبه إذا تركه على الأرض، فإن قوة الحق لا تنتقل إلى من يتخلى عنه.

٤٠ ـ نصف الحقّ ليس إلّا نصف الحق، وهذا يعني أن نصفه الثاني سيبقى باطلاً.

٤١ ـ إذا لم تكن تمتلك القوّة الكافية لانتزاع حقوقك فعلى الأقل لا تتنازل عنها. فعدم الاعتراف بالتنازل عن الحق، هو أقوى أسلحة مَن يعاني مِن انعدام القوّة.

٤٢ ـ خذ حقك حتّى ممّن يحبك، ولا تتنازل عنه حتّى لمن تحبه.

٤٣ ـ وجدان الشعوب أفضل مؤشّر للحقوق، ولكنه مع الأسف قد يُصاب بالصدأ.

٤٤ ـ في المجابهة بين قوة وأخرى، يكون النصر حليف القوّة التي معها الحق، فالميزان يصبح ثقيلاً مع الحق، وخفيفاً مع الباطل.

٤٥ ـ من دون أن ترفض الباطل لا يمكنك أن تنصر الحق.

٤٦ ـ الحقوق والواجبات أختان توأمان، لا تذهب إحداهما إلّا وتتبعها الأخرى.

٤٧ ـ تقوم طبيعة الباطل على شنّ العدوان، أمّا

طبيعة الحقّ فتقوم على مقاومته، ولذا يعتمد أهل الباطل سياسة الهجوم، بينما يعتمد أهل الحقّ سياسة الدفاع.

٤٨ ـ مهما قويت البندقية فهي تبقى عاجزة عن قلع إرادة المقاومة من قلوب أصحاب الحقوق.

٤٩ ـ كيف يستطيع مَن لم ينصر الحقّ في نفسه، أن ينصره بين الناس؟!

٥٠ ـ من الحقوق الأولية للناس حقّ معارضة المنطق بالمنطق، والرأي بالرأي، والسيف بالسيف أيضاً.

٥١ ـ من يَمُت مع الحقّ في مواجهة الباطل، فسيكون لموته صوت القنبلة، وتأثير الصاعقة، ولمعان الشهاب.

٥٢ ـ الحقّ لا يتجزّأ، كما الباطل، فلا يصبح نصف الحقّ باطلاً، ولا نصف الباطل حقاً.

٥٣ ـ الحقّ يدافع عنك أكثر ممّا تدافع عنه، غير أنّه يفعل ذلك بعد أن تقوم بواجبك تجاهه، وليس قبل ذلك.

٥٤ ـ عظيم جداً أن تلتزم الصمت، وأنت على

حق. وأعظم منه أن تصرخ إذا كان الصمت يشجع أهل الباطل على الاستمرار في عدوانهم.

٥٥ ـ الحياد، بين الحقّ والباطل، انحياز إلى الباطل.

٥٦ ـ كان أهل البيت عليهم السلام، ببساطة، طلاب حق، بكل ما للحقّ من اتساع. ولذلك كانوا نقيض بني أميّة، الذين كانوا ـ ببساطة أيضاً ـ طلاب باطل، بكل ما للباطل من ضيق. فكان لا بدَّ أن تقع بينهم المجابهة المحتومة.

٥٧ ـ لأن الحقّ يضيء قلب المؤمن، ويفكّ عنه الحصار بين الرغبة في العيش، والرهبة من الموت، فإن مواجهة أعدائه تصبح هوايته بمقدار ما تكون مهمته، فإن استطاع أن يفعل ذلك بالمنطق، وإلّا فبالسيف، وكفى به شافياً من الباطل.

٥٨ ـ قيمة الشعر أن يكون مع الفكر. وقيمة الفكر أن يكون مع العمل. وقيمة العمل أن يكون مع الحق. أمّا قيمة الحقّ فمن نفسه.

٥٩ ـ من يفتح عقله على الباطل، فلا بدَّ أن يغلقه

عن الحق، وهذا هو السرّ في أن أهل الباطل لا يرغبون في سماع آراء الآخرين.

٦٠ ـ ترويض الحقّ محال، أمّا تحويله إلى باطل، فمستحيل.

٦١ ـ ليس ضرورياً دائماً أن تكون متأكداً من أنّك على صواب، بل يكفي أن تكون متأكداً من أنّك لست على خطأ.

٦٢ ـ مشكلة القبول بالباطل تكمن في أن الذين يفعلون ذلك، يفقدون وجودهم ويصبحون جزءاً منه.

٦٣ ـ الفرار هو أفضل الحلول، إذا كان البديل الآخر هو الاستسلام للباطل.

٦٤ ـ الباطل قد ينجح، وقد يؤسس دولة، وقد يبني إمبراطورية، ولكنه سرعان ما ينهار بين عشية وضحاها.

٦٥ ـ فضح الباطل نفسه، فلا حاجة لمن يفضحه.

٦٦ ـ من يقُل نصف الحق، فهو يقصد نصف الباطل حيناً، وكل الباطل أحياناً أخرى.

٦٧ ـ سراب الحقّ لا يمثل الحقيقة، مهما بدا لامعاً.

٦٨ ـ الحقّ توأم الحقيقة، ولا يبقى أحدهما إذا انفصل عن الآخر.

٦٩ ـ تستطيع أن تفرض الهزيمة على عدوك، إذا بقيت صامداً في الدفاع عن حقك.

٧٠ ـ البطولة أن تقف مع الحق، عندما يكون مهزوماً، أمّا عندما ينتصر، فإن الجميع يصطفون إلى جانبه.

٧١ ـ أنت على حق، بشرط أن تكون بالفعل على حق، وليس عندما تظن ذلك، أو يعتقد الآخرون أنّك على حق. إن «الحق» حقّ في الحقيقة، وليس في ظنون البشرية.

٧٢ ـ حمل الحقّ ثقيل، لكنه ليس فوق طاقة التحمل.

٧٣ ـ كن حارس العدالة لنفسك، وإلّا فلا أحد يحمي حقك من العدوان عليه.

٧٤ ـ الحقّ لا يُهزم ولا يشيخ، فهو النهر الأبدي الذي يجدّد نفسه كلّ يوم.

٧٥ ـ العدالة قاعدة للتعامل بين المتخاصمين، أمّا

بين الأحباب، فالمجال هو لقاعدة الإحسان.

٧٦ ـ كن خفير حقوقك، وإلّا فلا تعاتبنّ الآخرين إذا صادروها منك.

٧٧ ـ حقّ الناس فوق حقّ النفس، وحق الله ـ تعالى ـ فوق حقّ الناس.

٧٨ ـ بينما الزمان يجدّد الحق، فهو يبلي الباطل، فيعطي للحق دولته، ويسلب من الباطل جولته.

٧٩ ـ معادلة «الحق والواجب» تحكم كلّ مرافق الحياة، فما هو حقّ للشعوب، واجب على الحكام. وما هو حقّ للحكام، واجب على الشعوب. كذلك الأمر بين الطلاب والمعلمين، وبين العلماء والعامّة، وحتى بين الحيوانات والناس، والنباتات والبشر.

٨٠ ـ يضحك الحقّ من الباطل مرتين: مرة عندما يفضحه، ومرة عندما ينتصر عليه.

٨١ ـ لا حقّ أعظم من حقّ الله على عباده، ولا حقّ أكثر ضياعاً من هذا الحقّ فيما بينهم.

٨٢ ـ من يؤدّي حقّ من هم فوقه، يؤدّي حقَّ من هم تحت يديه.

٨٣ ـ عندما يضيع حقك، فإن من حقك أن تشاغب قدر ما تستطيع، وعند من تستطيع، وبأي شكل تستطيع.

٨٤ ـ مع الأسف إن من يفتح عقله على الباطل، لا يغلقه على الحقّ فحسب، بل يصبح جزءاً من الباطل أيضاً.

٨٥ ـ مهما كان عدو الحقّ ضعيفاً، فهو قويّ بمساندة إبليس له.

٨٦ ـ الحقّ لا ينتصر بشكل كامل، وكذلك الباطل. ولا يخلو الحقّ ممّن يتمسك به، وكذلك الباطل.

٨٧ ـ الحقّ لا يساوم على نفسه، وإذا فعل فهو حينئذٍ ليس إلّا باطلاً يلبس مسوح الحق.

٨٨ ـ التفرقة من أجل الحق، أفضل من الوحدة على أساس الباطل.

٨٩ ـ إذا حملت راية الحق، وكنت ممّن يعمل بما يطلبه من الآخرين، كانت لك هيبة القديسين.

٩٠ ـ ليس في الحقّ ضعف.

٩١ ـ الضمير يمثل دائماً المعارضة الحقيقية لكلّ باطل.

٩٢ ـ عندما يكون الحقّ إلى جانبك، فلست بحاجة إلى الصراخ للتعبير عنه، ألا ترى كيف يكون صوت الضمير مدوياً يقضّ مضاجع الظالمين، من دون أن يسمعه أحد؟!

٩٣ ـ لا يكفي أن يكون لك حقّ حتّى تعيش مطمئناً، بل لا بدَّ أن تكون قادراً على الدفاع عنه أيضاً.

٩٤ ـ في الصراع بين الحقّ والباطل، لا إمكانيّة للحياد، فالمورد الوحيد الذي يكون المرء فيه مخيراً بين أن يكون مع الشيء، أو ضده، هو تلك الحالة.

٩٥ ـ الهزيمة مع الحقّ أفضل ألف مرة، من الانتصار مع الباطل، وتلك هي تجربة كلّ الأنبياء والشهداء والصالحين في التاريخ.

٩٦ ـ الشعور بأنك محق لا يجعلك محقاً، ولكن الشعور بأنك مخطئ قد يغسل عنك عار أخطائك.

٩٧ ـ يتحمّلك الحقّ إذا تحمّلته، ويضيق بك إذا أهملته، ويعاديك إذا عاديته، ويصادقك إذا صادقته.

فالحق ناصح أمين، لا يظلم أحداً، ولا يقبل الظلم من أحد.

٩٨ ـ لن يبقى الحقّ حقاً، إذا استسلم صاحبه للباطل.

٩٩ ـ لا يتراجع الحقّ إذا هجره أهله، فقد تعوّد دائماً أن يكون غريباً في هذه الحياة.

١٠٠ ـ الحقّ لا يمكن أن يتحول إلى باطل، لأنّه بالأساس نقيضه. ولكن أهله هم الذين يبدلون جبهتهم أحياناً، فيتراءى للبعض كأن الحقّ أصبح باطلاً، أو أن الباطل أصبح حقاً.

١٠١ ـ يكون من الأولياء من يلتزم الحق من المهد إلى اللّحد.

١٠٢ ـ الحقوق المغتصبة تلاحق مغتصبيها إلى الأبد.

١٠٣ ـ الباطل يتآكل بمرور الزمن، أمّا الحقّ فيزداد به رسوخاً.

١٠٤ ـ نصف الحق، أقل من نصف الحق، وأكثر من نصف الباطل.

١٠٥ ـ إذا كنت ممّن لا يقول كلّ الحق، فكيف تطالب الناس، بأن يصدقوك في كلّ ما تقول؟!

١٠٦ ـ الحقوق مراتب: فحق الله ـ تعالى ـ فوق حقّ الناس. وحق الناس فوق حقّ العائلة. وحق العائلة فوق حقّ النفس. وحق النفس فوق حقّ سائر ما خلق الباري.

١٠٧ ـ كما لا ينهزم النهار إذا خيّم الليل، وإنما ينسحب فقط. كذلك لا ينهزم الحقّ إذا انتصر الباطل.

١٠٨ ـ قد يكون من حقك أن تشكك في الأعراف الاجتماعية، لكن ليس من حقك حتماً أن تحتقرها مع الآخرين.

١٠٩ ـ الحقّ معك بمقدار ما تكون معه، وعليك بمقدار ما تكون عليه، ويدافع عنك بمقدار ما تدافع عنه، ويقف إلى جانبك بمقدار ما تقف إلى جانبه، ويمشي خلفك بمقدار ما تمشي خلفه. وهو إمّا صديق صدوق، أو عدوّ لدود، ولا يعرف الحياد.

١١٠ ـ في الحياة خطّان رئيسيان تتفرع عنهما عشرات الخطوط: خط الحقّ وخط الباطل، ومع أن هذين الخطين قد يتداخلان، إلّا أنهما لا يختلطان، إذ

يبقى الحقّ ـ ولو في بطن الباطل ـ حقاً، ويبقى الباطل ـ ولو في بطن الحقّ ـ باطلاً ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.

١١١ ـ الفكرة التي لا تنسجم مع الحق، لا تنسجم مع نفسها.

١١٢ ـ لكي تنصر الحقّ فإنه لا يكفي أن تتناقض مع الباطل فحسب، بل لا بدَّ أن تتبنى مشروع الحقّ أيضاً.

١١٣ ـ تعقيدات الواقع ومشاكله ليست عذراً للتنازل عن الحقوق.

١١٤ ـ تقادم الزمن لا يلغي «حق» الحقّ في أن تقوم دولته، كما أنّه لا يعطي للباطل الحق في الاستمرار في جولته.

١١٥ ـ للحق قوة لاصقة به، ولن تنتقل إلى أهله إذا تركوه.

١١٦ ـ الإخلاص هو الذي يميز فعل الخدمة من فعل الخيانة.

١١٧ ـ كن ناطقاً رسمياً باسم حقك، وإلّا فإن الحقّ الصامت لن يجد من يستمع إليه.

١١٨ ـ الحقّ من كلّ إنسان حق، والباطل من كلّ إنسان باطل.

١١٩ ـ نور الحقّ يكشف عن نفسه، مهما كانت الظلمات محيطة به. وظلمة الباطل تكشف عن نفسها، مهما كانت الأنوار موجهة عليها.

١٢٠ ـ الذي يحاول إثبات باطل واحد، يضطر إلى التوسل بعشرين باطلاً آخر، لأن الحقّ ـ على أيّة حال ـ لن يكون شاهداً لمصلحة الباطل.



الحقيقة



١ ـ الحقائق ليست بحاجة إلى وسائل لإثباتها، فهي تفتح طريقها بنور الحقيقة.

٢ ـ الكلمات تعطي ثماراً على شاكلتها، فالطيبة منها تأتي ثمارها طيبة، والخبيثة تأتي ثمارها خبيثة. ومن يقلها، أو يكتبها فهو مسؤول عنها. ألا ترى كيف أن الكتاب الذي يحثّ على الجريمة، يختلف عن الكتاب الذي يحث على الفضيلة، مع أن كليهما يستخدم الحروف ذاتها والورق نفسه؟!

٣ ـ الوقت مركوب جموح، فمن لا يسُقهُ بشكل صحيح، يطِح به في وادٍ سحيق.

٤ ـ أنت جدّاف على سفينة صغيرة، وحركة المجتمع كأمواج البحر، فإمّا أن تسايرها فتسير معها، وإمّا أن تركبك الأمواج، وتغرق فيها، ثم يتجاوزك التاريخ.

٥ ـ بدون القناعة يمكن أن تجبر أيّ فرد على تنفيذ ما تريد. ولكن يستحيل عليك حينئذ، أن تجعل منه قائداً في الحياة.

٦ ـ لأن الناس لا يولدون معاً، فإنهم لا يموتون معاً.

٧ ـ أن تكرر غيرك في نفسك، فهذا حظ حسن لغيرك دونك. وأن تكرر نفسك في غيرك، فهذا قدر سيّئ لك دونه. وأن تعتبر نفسك صالحاً لكلّ زمان ومكان، فهذا جهل بالمكان، وتجاهل للزمان. وأن تعتقد أن هناك مقعداً أمامياً في التاريخ شاغراً لك دائماً، فهذا سوء تقدير منك للتاريخ، ولنفسك، وللناس جميعاً.

٨ ـ الإنسان ثلاثة أشياء: الجهد الذي يبذله، والفكر الذي يحمله، والأمل الذي يبشّر به.

٩ ـ ما يجري بعد الهزيمة أو الانتصار هو الذي يؤرخ لهما، فلربّ هزيمة هي بداية انتصار كبير، ولربّ انتصار كبير هو بداية هزيمة منكرة.

١٠ ـ من ينظر من نافذة قطار يتحرك، يرَ كأنه ثابت في مكانه، وأن الأشجار، وأعمدة الهاتف، والبيوت،

هي التي تتحرك، بينما العكس هو الصحيح. وكذلك يرى الناس الليل والنهار، والشمس والقمر، وكأنها هي التي تنقضي فيقول أحدهم: يمر الزمان، بينما العكس هو الصحيح، فنحن من يمر به قطار العمر، أمّا الأشياء فثابتة لا تُبارح مكانها.

١١ ـ يقول البعض: الحياة قصيرة، فلنقضها في الملذات. ويقول البعض الآخر: لأنّها قصيرة، فلنقضها بالانعزال عن الحياة. إن قصر الحياة عند قوم مدعاة للاستسلام إلى الشهوات، وعند آخرين مدعاة للالتزام بالزهد فيها. بينما هي مدعاة للمسؤولية، مع بعض الحقّ في اللذة، وبعض الواجب في الزهد عنها.

١٢ ـ المظهر ليس بالضرورة عنوان المخبر، وإلّا كان لا بدَّ أن يكون للورد ـ وهو مر المذاق ـ طعم العنب، وللعنب ـ وهو بلا رائحة ـ عطر الورد.

١٣ ـ ليست مشكلة الرؤوس التي تطمح إلى نجاحات عالية وإنجازات عظيمة، في أحلامها، بل المشكلة في أنّها تضع تلك الأحلام في تجاويف المخ، بدل إدخالها في الدورة الدموية.

١٤ ـ عندما يثقل ضمير العالم بالجريمة، اقرأ الفاتحة على العدالة في كلّ مكان.

١٥ ـ في كلّ الحالات، إنّ إخفاء الجريمة أصعب من ارتكابها.

١٦ ـ كلّ إنسان يحب أن يعطي عن نفسه انطباعاً حسناً، ألا ترى كيف أنّه يتكلف الابتسامة عندما يريد أحدهم أن يلتقط له صورة، أو يظهر في احتفال، حتّى وإن كان تعيساً في نفسه؟!

١٧ ـ عيوب الدنيا في نظر الناس، هي صفات الكمال فيها، وصفات الكمال فيها هي عيوبها. فكونها «تمر» عيب فيها، ولكنه كمال أيضاً، فذلك يذكرك بالآخرة. وكونها «ممتعة» صفة كمال فيها، ولكنها عيب أيضاً، لأنّها تنسيك الآخرة.

١٨ ـ ليس الزمان باتجاه الأسوأ دائماً، إنّما شعورنا هو الذي يجعله كذلك. لقد سمعت جدي يقول: كم تغير الزمان، لقد كان سابقاً أفضل! وسمعت أبي يقول: كم تغير الزمان، لقد كان سابقاً أفضل! وها أنا أقول الكلام نفسه لأولادي.

١٩ ـ جَيَشانُ المشاعر يغطّي على الحقائق، فلرُبّما ينظر الذي يتعرض للسرقة إلى الناس وكأنَّهم جميعاً سُرّاق محتملون. ولربّما ينظر إليهم مَنْ تعرض للخداع وكأنَّهم جميعهم دجالون.

٢٠ ـ لكي تنتقل من مكان لمكان، فأنت بحاجة إلى سكة ثابتة وقاطرة تتحرك. هكذا أمر الثبات والتحول، فلا تحول إلّا على أساس الثبات، ولا ثبات إلّا من أجل التحول.

٢١ ـ لأن التاريخ شأن متحرك، فإن المشاكل والحلول، والصراعات والمصالحات، والحاجات والإبداعات، لن تتوقف. ومن يُرد حياة بلا متغيرات، فهو يريد موت التاريخ.

٢٢ ـ لا بديل عن الحوار إلّا الحرب، ولا بديل عن الحرب إلّا الحوار.

٢٣ ـ كلّ واحد منا يحب من الطبيعة ما يتناسب معه، وبمقدار ما يتمتع به. فمن يملك بيتاً على ساحل البحر، يحب الصيف حتّى ينطلق في البحر. ومن يملك قصراً على قمة جبل، يحب الربيع، حتّى يملأه أريجاً منعشاً من الزهر، وصوتاً رخيماً من المطر. أمّا الذي لا يملك إلّا بيتاً من الصفيح في الوادي، فلا يحب الصيف، أو الشتاء، فكلاهما يحمل الكارثة له.

٢٤ ـ هنالك حقيقتان بالنسبة إلى القوّة: الأولى أنّ الغلبة للقوة. والثانية أنّ الحقّ من أكبر القوى.

٢٥ ـ لا تجتمع كلّ القوّة في يدٍ واحدة، إلّا لترتكب الحرام.

٢٦ ـ الإفراط هو التفريط، ولكن في اتجاه معاكس.

٢٧ ـ المرء الذي يستطيع أن يميز بين الحقيقة والخيال، هو الذي يستطيع أن يقفز من الخيال إلى الحقيقة. أمّا الذي يخلط بينهما فلربَّما يفعل العكس، فينتقل من الحقيقة إلى الخيال.

٢٨ ـ تقلبات الزمان مثل أمواج البحر: تزيل ما هو زائل، كالحشيش الخفيف، وقطع الخشب، والفقاعات. أمّا الحقائق فتبقى ثابتة، وتزداد قوة ورسوخاً، مثل ثبوت الحجر والحصى في القاع. ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾.

٢٩ ـ قال: يجب على الإنسان أن يكسب المعلومات. قلت: بل يجب عليه أن يكسب المعرفة. قال: وما الفرق؟ قلت: بين المعرفة والمعلومة فرق كبير. فالحاسوب مثلاً لديه الكثير من المعلومات، ولكنه لا يمتلك شيئاً من المعرفة. فهو يختزن المعلومة، ولكنه يفتقر إلى الوعي، وذاكرته تتسع لملايين العمليات

الحسابية، ولكنها تضيق بالاهتمام، ويمكنك تخزين كلّ قصائد العالم فيه، ولكنه لن يستطيع التمتع بها. وهو مخزون هائل من البرامج، ولكنه خال تماماً من القيم والمعتقدات.

٣٠ ـ تقع مسؤولية الجرائم على عاتق من يتساهل معها، بمقدار ما تقع على عاتق من يرتكبها، فالسكوت عن الجريمة هو منبت كلّ الجرائم.

٣١ ـ الشجاعة كالأمل: فضيلة ونجاح. أمّا الجبن فهو كاليأس: رذيلة وخسارة.

٣٢ ـ عندما تكون في عمر الشباب، تتناغم روحك مع كلّ ما هو شاب في الطبيعة مثل: الحملان، والورود، والمطر، والربيع. أمّا في الشيخوخة، فتتناغم مع عجائز الطبيعة مثل الشمس، والأرض، والبحر، والجبال.

٣٣ ـ الكرم وراثة، كما البخل.

٣٤ ـ تنطفئ شعلة الحياة، في قلب مَنْ تنطفئ في قلبه حياة الشعلة.

٣٥ ـ تعامل مع الوحدات الصغيرة للزمان، لتبدو

لك أطول ممّا تكون. ولكي تعرف ذلك قس الزمان بالساعات، لا بالشهور، فعام واحد بالشهور هو اثنا عشر شهراً، لكنه بالساعات ثمانية آلاف وسبعمائة وستين ساعة كاملة.

٣٦ ـ الرغبات ليست أهدافاً في الحياة. ومن يقُل لك: اتبع رغباتك، فهو كمن يقول لك: اتبع سيارتك. إن الرغبات مراكبك إلى الأهداف، ولا بدَّ أن تركبها، لا أن تركب هي عليك.

٣٧ ـ آراء المحبين تتبع أوضاعهم.

٣٨ ـ حقائق اليوم أحلام الأمس، وأحلام اليوم حقائق الغد، وهكذا فإن تقدم الحياة هو نتاج أحلام اليقظة.

٣٩ ـ التلفاز يصنع الجريمة، ثم يعلن عنها، ويندد بها.

٤٠ ـ كم من حزن أورثك فرحاً؟! وكم من فرح أورثك حزناً؟! إن الأمور، يا عزيزي، مرهونة بنهاياتها.

٤١ ـ شَتّان بين مهزومين: مهزوم لا تزيده الهزيمة

إلّا علواً وارتفاعاً، إنّه الذي لم يظفر الإثم به، فهو منتصر على ذاته، وإن انهزم أمام عدوه. ومهزوم قد ظفر الإثم به، فهو مهزوم أمام نفسه وأمام عدوه، ولا تزيده الهزيمة إلّا سقوطاً واحتقاراً.

٤٢ ـ كلّ الناس يدهمهم الحب قبل أن يستعدوا له، وكذلك يفعل الحزن معهم.

٤٣ ـ مسكين! كان يظن أن شؤون العالم قد توقفت بسبب توقفه، بينما كانت شؤونه هو قد توقفت في العالم.

٤٤ ـ ليست الأمومة تضحية مرة فحسب، بل هي مغامرة مثيرة أيضاً.

٤٥ ـ «القوة» نتاج تزاوج الصبر والعزيمة، والناس يريدون الحصول عليها من غير عزيمة وصبر، فلا يجدونها.

٤٦ ـ عاداتك وتقاليدك أكثر تأثيراً عليك من أفكارك وعقائدك، فكم من أمر أنت غير مقتنع به، ولكنك تعودت عليه فلا تتركه؟! وكم من أمر تؤمن به، ولكنه لم تتعود عليه فلا تعمل به؟!

٤٧ ـ مشكلة البعض أنّه لا يعرف قدر الأشياء إلّا بعد ضياعها، فالشمس عنده جملية، بعد غروبها. والوقت عنده من ذهب، بعد أن يمر عليه. والفرصة مهمة جداً، بعد أن تفوته. والشخص عزيز عنده، بعد أن يموت.

٤٨ ـ إنّك نجمة لم يزرها أحد، وقارة لم يكنشفها أحد. ومعادلة لم يعرفها أحد، وستبقى كذلك إلى الأبد. أما زلت تزعم أنّك جرم صغير؟!

٤٩ ـ عندما تغادر بيتك القديم إلى مكان جديد، ما أعظمَ ما تكتشف؟! كم من أمور تافهة جمعتها عندك؟! وكم من أشياء اعتبرتها قيمة، وهي لم تكن كذلك؟! وكم من أمور حقيرة تعلق بها قلبك وهي لا تستحق ذلك؟! وكم من أمور صرفت عليها المال، وهي لا تساوي شيئاً؟! هكذا أيضاً عندما تحين ساعتك، وتريد مغادرة هذا العالم، عندئذ تكتشف كم كانت أشياء الدنيا تافهة، وقد تعلق بها قلبك، دون أن تكون ذات قيمة أبداً؟!

٥٠ ـ أكثر أنواع الخوف شيوعاً، أكثرها حماقة: أليسَ الخوف من المجهول مثل خوف الأطفال من الظلام؟! ألا ينبع من حماقة الجهل؟!

٥١ ـ الأخلاق لا القوّة، هي حصان السباق في اكتساب المستقبل.

٥٢ ـ الإغراق في الماضي الذي لا يعود، ليس أقل خطورة من الذوبان في المستقبل الذي لم يأت بعد.

٥٣ ـ يتفاوت الناس في الأفراح، كما يتفاوتون في الأحزان، ولكنهم يتساوون في المخاوف الوهمية.

٥٤ ـ كما يختار الإنسان أفراحه، كذلك هو يختار أحزانه.

٥٥ ـ بعض الكسل مطلوب، فإن النشاط الدائم نتاج الهوس أو الجنون.

٥٦ ـ «بعض» العطف لا يشكل عطفاً، كما أن «بعض» الشجاعة لا تمثل الشجاعة.

٥٧ ـ يلتجئ بعض الرجال إلى الجنس لكي يجترح لهم العجائب، غير أن الجنس كالهواء، ما إن يتذوقه المرء حتّى ينتهي دوره.

٥٨ ـ ثمة أناس يشتكون دائماً ممّا هم فيه، لأنهم يظنون أنهم ولدوا في غير عصرهم، وأعطوا أقل من

حقّهم، ومنحوا ملامح غيرهم، كأنّ لهم حقوقاً على ربهم!

٥٩ ـ من يتبجّح كثيراً بما لم يفعل، يفشل مرتين: مرة عندما يفشل في تحقيق شيء، ومرة عندما يفشل في إخفاء فشله.

٦٠ ـ الضعيف يخاف من أخطائه، فيخفيها، أمّا القوي فيعترف بها، ليستطيع إصلاحها.

٦١ ـ إذا كبرت روح امرئ، رأى العالم كله قرية صغيرة، يألف الحياة في كلّ أصقاعها. وإذا صغرت، رأى جسده عالمه الأكبر.

٦٢ ـ اختيار الطريق اختيار للنتيجة أيضاً، فمن اختار سبيلاً انتهى به إلى نهايته.

٦٣ ـ إذا نظرت إلى الطبيعة من خلال جمالها، انعكست روعتها عليك. أمّا إذا نظرت إليها من خلال مشاكلك، فينعكس وضعك عليها.

٦٤ ـ من غريب الصدف أن الأموات يتركون للأحياء بيوتاً فارهة، بينما يبخل الأحياء على الأموات حتّى بمقابر خربة.

٦٥ ـ السلام الذي يقوم على سلب السلاح من يد المتخاصمين، من دون أن تحوطه معادلة الصلح، ليس إلّا هدنة موقوتة سرعان ما تنقلب إلى حرب مدمرة.

٦٦ ـ لو تساوى توفيق العطاء مع توفيق الأخذ لربح المحتاجون، لكن توفيق العطاء لا يحصل عليه إلّا من رحم ربي.

٦٧ ـ في الصراع بين القيم والسوق، يختار أصحاب الرسالات القيم، ولا يهمهم غيرها، أمّا أصحاب المصالح فيختارون السوق. وحدَه من استطاع أن يجمع بين الاثنين ذو حظ كبير.

٦٨ ـ دائرة الخطيئة مغلقة، ولذلك لا يتسنى لمن دخلها أن يخرج منها سالماً.

٦٩ ـ هل للحقيقة وجوه متعددة؟ يتراءى لي أن الحقيقة بسيطة، إنّما الوجوه المتعددة مجرد رؤى لها من زوايا مختلفة، ليس أكثر.

٧٠ ـ إنّك تستحق الشيء، إذا كانت تشعر بالفعل أنك تستحقه، وإلّا فأنت لا تستحقه.

٧١ ـ الدنيا سوق: يصرف الناس فيه أعمارهم

أثماناً لأشياء أخرى. فبعضهم يصرفون ذهباً، ويشترون تراباً. ويصرف آخرون تراباً ويشترون ذهباً. لكن الغالبية يدخلونه حتّى تنقضي أعمارهم فقط.

٧٢ ـ الكثير من أصحاب المشاكل ليسوا مسؤولين عن مشاكلهم، ولكنهم حتماً مسؤولون عن حلها، تماماً كما هو الشأن مع المرضى، فليس مهمّاً من نقل إليهم المرض، بل أن يساعدوا أنفسَهم للشفاء منه.

٧٣ ـ المعرفة أوسع من أن تتلخص في مدرسة أو جامعة، إنّها بحجم الحياة كلها.

٧٤ ـ طلب المساواة في الرفاهية ضروري كحلم، لعله يقودنا إلى الحصول على الحد الأدنى من العدالة، أمّا المساواة في الرفاهية فلن تخرج إلى دائرة التحقّق في يوم من الأيام. وحدها المساواة في الحرمان ممكنة التحقّق على وجه الأرض.

٧٥ ـ بعض العبقريات قاتلة، ألا ترى أن عبقرية بعض الحكام في اختراع حواجز أمام التطوّر، لم تخطر ببال إبليس؟!

٧٦ ـ كلّ الناس يحبون مغامرات الآخرين،

ويصفقون لأبطالها. غير أنهم حينما يريدون تقليدهم، يجدون أن المغامرة اسم آخر لاقتحام المشاكل، والتعرض للصعوبات، فيكتفون بالتصفيق لمغامرات الآخرين.

٧٧ ـ من تتجمد أفكاره في دماغه، يظن أن الكون كله قد تجمد حوله.

٧٨ ـ لا نهاية لانتظار من يطلب نجاحاً لا يجتهد من أجله.

٧٩ ـ الكتابة فن التحدث بصمت، أمّا المطالعة فهي فن الإصغاء إليه.

٨٠ ـ يمكنك التخلص من سيئات الماضي، إذا تخلصت من آثاره الحاضرة.

٨١ ـ لا يستطيع أحد أن يغتال شخصيّة غيره، بدون إرادته.

٨٢ ـ ما من إنسان إلّا ويَفوقك في أشياء. وما من إنسان إلّا وتفوقه في أشياء.

٨٣ ـ ليست كلّ الأمور الصغيرة قابلة للاستنابة فيها. وإلّا فمن يأكل الطعام من أجلك؟ ومن يلبس

ملابسك نيابة عنك؟ ومن يقلم أظفارك عوضاً منك؟ ومن يتبول لك؟ ومن ينزع حذاءك؟ ومن يقرأ عنك؟

٨٤ ـ المعدة الخاوية تؤدي إلى عقل خاو، كما أن العقل الخاوي، يؤدّي إلى معدة خاوية.

٨٥ ـ العواطف تصنع نصف تاريخنا، ألا ترى كيف تبقى مشدوداً إلى بيتك الأول باعتباره مرتع طفولتك، مهما كان ضيقاً مثل القبو؟! وتبقى تتذكره وأنت شاب؟! وتتحدث عنه لأولادك وأنت كهل؟! وتحن إليه وأنت شيخ طاعن في السن؟!

٨٦ ـ من بحث عن المتعة المطلقة، لم يحصد إلّا مطلق التعب.

٨٧ ـ بعض الناس كالنحل، لا يمرون بشيء إلّا ويلتقطون أحسن ما فيه، وبعضهم كالذباب، لا يأخذون إلّا أسوأ ما يمرون به.

٨٨ ـ كلّ الأشياء المهمة في الحياة يدور أمرها بين أحد محذورين: ضرورة أن تكون، وضرورة ألّا تكون. فالمال إما ضروري جداً، وإمّا هو أصل كلّ شر. والسلطة إما لا بدَّ منها، أو لا بدَّ من إزالتها.

٨٩ ـ الأقلام المأجورة أسوأ من (المكنسة)، لأنها تنشر الأوساخ، بينما (المكنسة) تنظف الأوساخ.

٩٠ ـ ليس الحرام وحده حراماً، فبعضهم يرتكب من الحلال، ما يندى له جبين كلّ حرام.

٩١ ـ قبل أن تتخذ قراراً بشأن أمر هام استخدم كلّ البراهين المنطقية، والاستنتاجات العقلية، ولكن في النهاية اترك القرار لقلبك، فهو يعطيك رأي الباطن.

٩٢ ـ أحياناً يكون أدعياء الدين أشد ضرراً عليه، من أعدائه.

٩٣ ـ العاطل عن العمل، عامل من أجل العطل.

٩٤ ـ ليس هنالك أحد يمكن أن يحل مكان غيره بدون إرادته، فكل إنسان يملأ الحيز الذي يستحقه، وله الدور الذي لا بدَّ أن يؤدّيه، فإن قصَّر فعن حقه قصَّر، وإن تقاعس فعن واجبه تقاعس.

٩٥ ـ الأخطاء سماد الإتقان.

٩٦ ـ الناس أصناف: صنف يعمل ليعيش، وصنف يعيش ليعمل، وصنف لا يعرف كيف يعمل، ولا كيف يعيش!

٩٧ ـ تاريخ المرء لا يكفي للتدليل على واقعه، لأن الإنسان كائن متقلب المزاج، فكم من أمين يخون؟! وكم من خائن يتوب فيؤتمن؟!

٩٨ ـ كلّ فكرة لا تحمل معها خريطة تنفيذها، هي أضغاث أحلام.

٩٩ ـ هنالك خطأ كبير في مقولة «دع ما لله لله، وما لقيصر لقيصر»، لأن نصيب الناس هنا غير مأخوذ بعين الاعتبار.

١٠٠ ـ سلم الأولويات يكون بالترتيب التالي: الحق أولاً، والخير ثانياً، والجمال ثالثاً، أما المتعة ففي المرتبة الأخيرة.

١٠١ ـ لا مجال للاستقالة من المسؤولية. لأنَّ الإنسان ولد مسؤولاً.

١٠٢ ـ اللا عمل لا يمكن أن يكون ثمناً لأي شيء، إنه فقط ثمن للا شيء.

١٠٣ ـ ما من شخص قطف ثمرة قبل أوانها، إلّا وكان عليه أن ينتظر حتّى تنضج.

١٠٤ ـ لا يوجد زمن حاضر، إن الحاضر هو

انتقال المستقبل إلى الماضي، في النقطة التي نحن فيها.

١٠٥ ـ نِعْمَ المشجب للأخطاء «الحظ العاثر».

١٠٦ ـ الوحي لا يرفض العقل، بل يسبقه، ويتجاوزه، ويكمله، ويرشده.

١٠٧ ـ إذا وضعت على عينيك نظارة سوداء، فلا تلومنَّ الأشجار تراها وقد لبست ملابس الحداد.

١٠٨ ـ نقاط التحول في التاريخ صغيرة إلى درجة، أنّه حتّى المعاصرين لها بالكاد يمكنهم ملاحظتها.

١٠٩ ـ عندما يمر الزمن على الأحداث، يضعها في صندوق، ثم يرمي بها في بحر من الظلام الأبدي.

١١٠ ـ كثيرون يعرفون كيف يكسبون المال للمعيشة، لكنهم مع الأسف لا يعرفون كيف يعيشون!

١١١ ـ اغتيال الشخصيّة أخطر من اغتيال الشخص.

١١٢ ـ من أعظم الإنجازات اكتشاف الذات، وأعظم منه إعادة تركيبها.

١١٣ ـ يتعلم الإنسان من أعدائه أحياناً، أكثر ممّا يتعلم من أصدقائه.

١١٤ ـ عقلك بحاجة إلى وقود الحماس. أمّا عواطفك، فبحاجة إلى كوابح العقل.

١١٥ ـ ضحايا حب الشهوة، أكثر من ضحايا شهوة الحب.

١١٦ ـ ليس أعظم من أن يكون الإنسان شهيداً لقضيته، ولا أسوأ أن يكون ضحية بدون قضية!

١١٧ ـ الظروف الموضوعية تلون الأشياء بلونها. فلرب عمل خير في ظرف معين، هو شر في ظرف آخر. ولرب عمل يعتبر زيناً في حين، يكون شيناً في حين آخر. ولعل كذبة في موقع تكون صلاحاً، وفي موقع آخر تكون فساداً.

١١٨ ـ الخطأ الشائع ليس خطأ كاملاً.

١١٩ ـ المستقبل سلفة، والماضي دين، أمّا الحاضر فهو نقد بين الاثنين.

١٢٠ ـ لا تتهم الأوراق، إذا كان خطك رديئاً. ولا تتهم القلم، إذا كان أدبك ضعيفاً. ولا تتهم اللسان، إذا كان خطابك ركيكاً.

١٢١ ـ الابتسامة استثمار للفرح.

١٢٢ ـ الوقت كالموسى يقطعك حتّى وإن استطعت أن تقطعه.

١٢٣ ـ في الجلوس إلى الآخر، ليس المطلوب هو الصمت معه، بل الإصغاء إليه، فالصمت بلا إصغاء عمل أبله.

١٢٤ ـ إذا كان الزائد كالناقص، أحياناً، فإن الناقص ليس كالزائد، حتماً. ولذلك لا يستوي المتخم والجائع، ولا المالك والمملوك، ولا الغني والفقير، ولا العالم والجاهل.

١٢٥ ـ من يحاول أن يلغي التاريخ، فإن التاريخ يلغيه.

١٢٦ ـ شقاء السمكة بسقوطها في شباك صيدك، أكبر من سعادتك بحصولك عليها.

١٢٧ ـ الجريمة أقوى سلاح ضدَّ صاحبها.

١٢٨ ـ للتاريخ دوراته، إلّا أن ذلك لا يعني أنها متماثلة في الزمان والمكان والرجال!

١٢٩ ـ سلامة العقول في سلامة النفوس، أكثر ممّا هي في سلامة الأجسام.

١٣٠ ـ بعض الناس تتعدد محاسنه، فيكون أكثر من رجل واحد تمثل في شخص. وبعضهم تتعدد مساوئه، فيكون كذاباً، ولصاً، ودجالاً، وفي الوقت نفسه زعيم دولة... هو الآخر أكثر من رجل واحد تمثل في شخص.

١٣١ ـ لا بديل عن القانون إلّا الإرهاب، والعكس صحيح أيضاً. فأي بروز للقانون يؤدّي إلى ضمور الإرهاب.

١٣٢ ـ تظهر أخلاق الرجال الحقيقية عند اشتداد التنافس أو الصراع، أمّا من دون ذلك فالجميع يقومون بتمثيل دور الملائكة والأنبياء.

١٣٣ ـ الذكريات خزائن ملأى بأغلى ما يمتلكه الإنسان من آثار.

١٣٤ ـ وحدها الحرب، تعلم الناس احترام السلام.

١٣٥ ـ الشهرة تؤدي أحياناً إلى التشهير، والعكس أيضاً صحيح.

١٣٦ ـ عجلات الزمن لا صوت لها، ولكنها تنطق بآثارها.

١٣٧ ـ الشباب حالة عقلية أكثر ممّا هو قضية جسدية، وكذلك الشيخوخة. فكما تعتقدون أنفسكم تكونون.

١٣٨ ـ ماذا يبقى من الضمير العالمي، إذا كانت العدالة تذبح كلّ يوم على مرأى ومنظر من جميع الناس في كلّ مكان، ولا يسمح للمظلوم حتّى بأن يساعد نفسه؟! وماذا يبقى من الحق، إذا كان أهله يذبحون من أجله، من دون أن يسمح لهم حتّى بأن يرفعوا عقيرتهم، تعبيراً عن الألم كما يفعل الدجاج مثلاً؟!

١٣٩ ـ نصر موهوم، أخطر من هزيمة مؤكّدة.

١٤٠ ـ يظن الناس أن الصعب هو تطبيق القرار، بينما اتخاذه أصعب من كلّ مراحل تطبيقه، في جميع مراحل العمل.

١٤١ ـ كلّ فاسد مفسد بالضرورة، تماماً كما أن كلّ مفسد فاسد بالضرورة.

١٤٢ ـ الطغيان عنوان ثابت للاستغناء، إنّما المتغير هو اسم صاحبه.

١٤٣ ـ التاريخ خارج عن كلّ القوانين التي تقيس

حركته، ولذلك كلّما ثبت خطأ قوانين «حركة التاريخ» في تفسير مستجداته، يجري البحث عن قوانين جديدة، أو يجري الحديث عن تصحيح ما هو معروف. أمّا السبب، فيعود إلى أنّ حركة التاريخ ليست أفعال الناس فحسب، بل ردود الأفعال عليها أيضاً. والأفعال يمكن رصدها، وترتيبها، ووضع مقاييس دقيقة لها، أمّا الرّدود، فأمر لا يمكن تحديده غالباً.

إن حركة التاريخ يمكن تسجيلها بعد حدوثها، ولكنك تبقى عاجزاً عن رصدها بالتمام والكمال قبل ذلك.

١٤٤ ـ عندما يكون المرء أصمَّ يشعر أن العالم كله صامت يلفه السكوت. وعندما يكون أعمى يظن أن العالم كله جامد يلفه الظلام. أمّا عندما يكون كافراً فيرى أن العالم عبث في عبث، مثل صخرة لا تاريخ لها، ولا حركة، ولا مستقبل. وأن الإنسان لا موت له ولا بعث.

١٤٥ ـ لا يعرف قيمة الأمانة، إلّا من تعرض للسرقة، ولا يعرف قيمة الوفاء، إلّا من تعرض للغدر، ولا يعرف قيمة الوطن، إلّا من تعرض للاغتراب!

١٤٦ ـ التنكر للحقائق، أو الجهل بها، لا يحولانها إلى أباطيل. ولا الإيمان بالأباطيل يحولها إلى حقائق.

١٤٧ ـ تظهر أخلاق الرجال الحقيقية عندما تتناقض مصالحهم مع مبادئهم.

١٤٨ ـ الذين يتساءلون عمّا وُجدَ أوّلاً: الدجاجة أم البيضة؟ المطر أم البحر؟ البذرة أم الشجرة؟ ينسون أن الحياة دورة تبدأ من نقطة، لتنتهي إليها، كما أرادها الله تعالى.

١٤٩ ـ الأولاد يتمنون كثيراً من الأمنيات، أمّا الأمهات فيتمنين تحقيق أمنيات أولادهن.

١٥٠ ـ كلّ الناس يعرفون كيف يصعدون إلى المناصب العالية، أو على الأقل يظنون أنهم يعرفون ذلك، أو يتبجحون بأنهم يعرفون، لكن لا أحد منهم يعرف، أو يظن أنّه يعرف، أو حتّى يتبجّح بأنه يعرف: كيف ينزل منها؟!

١٥١ ـ ما كان كان، ولن يعود. وما سيكون سيكون، ولا يمنعه مانع من أن يكون. وما هو كائن

كائن، ولن يعود إلى الوراء. «كان» أمر مضى، و«يكون» أمر ماضٍ، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

١٥٢ ـ أنت إمّا أنّك أكبر ممّا تظن، وأقل ممّا تدَّعي، أو أنّك أكبر ممّا تدَّعي، وأقل ممّا تظن. وهكذا «غيرك»!

١٥٣ ـ يُخطئ مَن لا يعرف ما يقول، ويُخطئ أكثر مَن يقول ما لا يعرف.

١٥٤ ـ ليست اللامبالاة علاجاً للقلق، بل هي من ثماره المرّة.

١٥٥ ـ للعطاء من اللذة ما ليس للأخذ، لكن لا يحس بلذة العطاء، إلّا أصحاب القلوب الكبيرة جداً.

١٥٦ ـ من لا يهتمّ بعظائم الأمور، يبتلَ بتوافهها.

١٥٧ ـ المناخ حاكم على كلّ من الجغرافيا والتاريخ، فحرارة الظهيرة تكفي لتنسينا كلّ أفكارنا وخططنا، وسقوط الثلج عذر كاف لتوقيف كلّ الأنشطة المرتبطة بالزراعة والبناء والسفر، و«الجنرال صيف» أقوى من قنبلة ذرية، «والقائد شتاء» أقوى من كلّ الطائرات المقاتلة، لكن الإنسان مع ذلك مغرور يظن أنّه قد سخر الطبيعة!

١٥٨ ـ الليل أمُّ البشرية، والنهار أبوها، فالليل يدفع النساء إلى أحضان أزواجهن، كما يدفع النهار الأزواج إلى الانتشار في الأسواق والشوارع.

١٥٩ ـ عندما يدعي أحدهم أنّه بطل، دون أن تكون له بطولة، فهو يؤدّي دور دجاجة يائسة تتظاهر بأنها ديك فحل.

١٦٠ ـ تذبل الثورات تحت عجلات الزمن، فتفقد رونقها وجمالها وقوتها، كما يذبل الرجال تحت عجلاته، فيفقدون شبابهم وجمالهم ورونقهم.

١٦١ ـ كما أنّه لا أمر لمن لا يطاع، فلا طاعة لمن ليس له أمر.

١٦٢ ـ ضعف الحليف، وخبث العدو، لهما نتيجة واحدة هي الهزيمة والخذلان.

١٦٣ ـ حارب بوادر التراخي والضعف في ذاتك، قبل أن تضطر لقبول الهزائم بسببها، فالبدايات أضعف من أن تبقى إذا عولجت، والنهايات أقوى من أن تزال إذا تركت.

١٦٤ ـ ما قيمة أن تجلس على قمة العالم، دون أن يكون هنالك أيّ شيء يثيرك فيها؟!

١٦٥ ـ في أيام الطفولة، لا يمتلك الإنسان الخبرة ولا القوّة. وفي أيام الشباب، تتغلب لديه القوّة على الخبرة. وفي منتصف العمر، تتساوى قوته مع خبرته. أمّا في الكهولة، فتتغلب خبرته على قوته. ثم يتمّ الطلاق بين الخبرة والقوة في أيام الشيخوخة، فإمّا خبرة بلا قوة، وإمّا لا قوة ولا خبرة.

١٦٦ ـ ليس شعور الفرد مقياساً للحق، فلرُبَّ ظالم، مسرف في ظلمه، يشعر أنّه مظلوم. ولرُبَّ محسن، كثير الإحسان، يشعر أنّه مقصّر بحق الآخرين.

١٦٧ ـ عند شراء بضاعة ما، انظر إلى قسمات وجه البائع، ولا تأبهْ لِنبرات صوته.

١٦٨ ـ في الأعمال التي تحبها من المتعة، أكثر ممّا في المتع التي لا رغبة لك فيها.

١٦٩ ـ بذور الحروب كبذور أشجار الغابات، صغيرة في حجمها، وخطيرة في نتائجها.

١٧٠ ـ البؤساء الحقيقيون هم الغارقون في بؤس المحافل والمهرجانات.

١٧١ ـ بعض الناس تنبع مشاكله من عدم وجود

المشاكل لديه، فأحياناً تكون المشكلة في عدم وجود المشكلة، حيث يتحول صاحبها إلى مشكلة.

١٧٢ ـ لا تبث الأيام أخباراً مؤسفة في إحدى أذنيك، إلّا لتبث أخباراً مفرحة في الأخرى، والعكس بالعكس.

١٧٣ ـ القلب هو الذي يتمنى، والعقل يرشد أمنيته.

١٧٤ ـ الشعوب المأزومة مهزومة لا محالة.

١٧٥ ـ لا الحاضر بديل عن التاريخ، ولا التاريخ بديل عن الحاضر، وكلاهما ليس بديلاً عن المستقبل. فليس البناء بديلاً عن الأساس، ولا الأساس بديل البناء، وكلاهما ليس بديلاً عن الأثاث.

١٧٦ ـ عندما يذكرون لي اسم الإمام علي عليه السلام أتساءل: ترى أيّ علي عليه السلام يقصدون؟ إنه ألف رجل عظيم تلخّص في رجل أعظم.

١٧٧ ـ أحياناً تكون الغربة هي الثمن الذي تدفعه لقناعاتك، وأحياناً تكون قناعاتك هي نتاج وجودك في الغربة.

١٧٨ ـ بين الكلام والثرثرة مسافة تتجاوز المسافة بين القشور واللباب.

١٧٩ ـ الإصغاء أنفع في كسب الناس من الكلام، فالناس يبحثون عن آذان صاغية، يبثون إليها شجونهم، أكثر ممّا يبحثون عن ألسنة حداد، تمطرهم النصائح.

١٨٠ ـ أحياناً تكون المتعة في إرجاء المتعة.

١٨١ ـ تعب الكسل أشد من تعب العمل، فالعمل يتعب الجسم، فيرتاح بالراحة، ولكن الكسل يتعب الروح، فَبِمَ يمكنك أن تريحها حينئذ؟

١٨٢ ـ أنت مخزون هائل من النعم تسير على قدمين، ولكنك لا تشعر بها، لأنك ولدت معها، فلو أصبت بالعمى فترة من الزمن، ثم عاد إليك بصرك، فستعرف قيمة عينيك. ولو أصبت بالصمم فترة ثم عاد إليك سمعك، فستعرف قيمة أذنيك. ولو أصبت بالشلل ثم برئت منه، لعرفت قيمة رجليك. إن الوجع يكشف عن نعمة السلامة، كما أن العمى يكشف عن نعمة البصر، والخسارة تكشف عن قيمة الربح.

١٨٣ ـ عندما تكون وحدك، تتوق إلى الاجتماع

بالناس، وعندما تكون مع الناس تتوق إلى الوحدة، وهكذا تكون الوحدة مطلوبة بمقدار ما هو الاجتماع في كلّ مجالات الحياة.

١٨٤ ـ لأنك تعيش على الأرض، فأنت جزء منها وهي تتأثر بك، كما أنّك تتأثر بها. أنت تزرعها فتثمر، أو تتركها فتندثر. وهي تزرع فيك روحها ومروجها، أو تزرع فيك شوكها وقساوتها. لذلك تجد أن من يَعِشْ في أرض حلوة قرب الجبل والبحر، يتحدث عن الرمل، والزيتون، وزبد البحر، والثلوج، ورائحة الزعتر، والسهول الخضراء. أمّا من يَعِشْ في صحراء قاحلة، فلا يملك إلّا الحديث عن التراب، وزرقة السماء، وحشيش الأرض، والأفق.

١٨٥ ـ لا يختلف العالم الذي لا يعمل بعلمه، عن الجاهل الذي لا علم له. إلّا أن العالم يرتكب جريمتين: ترك العمل، وعدم استخدام العلم. بينما الجاهل لا يرتكب إلّا جريمة أنّه لم يتعلم.

١٨٦ ـ مهما بلغت درجة القوّة والكمال في البشر، فهم يحتاجون إلى أبسط الأمور: كالهواء والماء، ويتأثرون بأخف الأشياء: كالبرد والحر، وتؤذيهم

أضعف الحشرات: كالذباب والبعوض، ويقضي عليهم أخف الموجودات: كالميكروب والفيروس، ورغم ذلك يقول بعضهم: أنا ربكم الأعلى.

١٨٧ ـ الحدس مثل المنطق في اكتشاف نصف الحقيقة.

١٨٨ ـ فك الارتباط أصعب أحياناً، من صنع الارتباط.

١٨٩ ـ مخالفة المواطن للقانون خطأ، أما مخالفة الحاكم له فخطيئة.

١٩٠ ـ ليس أمرنا عجيباً، فلقد زرعنا راحة، فحصدنا نياحة، وزرعنا شعارات، فحصدنا حسرات، وزرعنا التفلسف، فحصدنا التخلف، فالنتيجة دائماً من قماشة أسبابها.

١٩١ ـ عقدة العظمة أخطر من عقدة الحقارة، فالمتوهم نفسه حقيراً، ينسحب من الحياة، فيضرّ نفسه، أمّا المتوهِّم نفسه عظيماً، فيحاول أن يملأ كلّ الحياة، ويمنع غيره من التمتع بها، ويضر بالمجموع.

١٩٢ ـ من أين تبدأ؟ أَمِنَ النظرية أم من التطبيق؟

قد تقول: لا فرق! ولكنني أرى أنهما سبيلان مختلفان، يؤدّيان إلى نتيجتين مختلفتين.

١٩٣ ـ سألني: أيهما الأفضل أن نتسارع أو أن نتباطأ؟ قلت: ليس هنالك قانون عام يحكم نظام السرعة في أمور البشر، فالظروف الموضوعية وحدها تحدّد ما هو المطلوب: زيادة السرعة، أو الإبطاء فيها. تماماً كما هو الأمر بالنسبة إلى من يقود عربته: فالشارع، والمشاة، وزحمة السير، وشارات المرور، ونوعية المركبة، كلها تتحكم في النظام الذي يجب اتباعه في كلّ شارع وزقاق.

١٩٤ ـ كلّما كبرت الامبراطورية، تضاءل فيها دور الضمير، وضعف فيها الالتزام بالقيم، ولذلك يضعف احتمال بقائها. ألا ترى كيف أن الديناصورات قضت نحبها بسبب ضخامتها وكبر جثتها؟!

١٩٥ ـ تقادم الزمن لا يغير حقائق التاريخ، ولذلك يبقى الأخيار الذين كانوا فيه أخياراً، والأشرار أشراراً، والأنبياء أنبياء، والدجالون دجالين، ويبقى الصالحون مثالاً يحتذى، والظالمون أمثولة لمرديات الهوى.

١٩٦ ـ يكمن جوهر المعرفة في الوعي لا في تخزين المعلومات.

١٩٧ ـ الزمن كفيل بإظهار السرائر، وكشف المخابر، كما هو كفيل بإخفاء الظواهر، ودفن المظاهر.

١٩٨ ـ ليس العدد الأكثر يعني بالضرورة بؤساً أكثر. ترى، لو كان الشعب الياباني لا يتعدى الخمسة ملايين، هل كان ليصنع معجزته الاقتصادية؟ ولو كان عدد نفوس الولايات المتحدة لا يتجاوز نفوس فيجي، هل كانت اليوم قوة كبرى؟ ليست الكثرة دائماً غثاء، ولا القلة امتيازاً.

١٩٩ ـ إذا كان هنالك شيئان مرتبطان لا ينفصل أحدهما عن الآخر فهما: الشجاعة والحرية.

٢٠٠ ـ الحرب أيضاً شر كلها، وشر ما فيها، أنّها أحياناً، لا بدَّ منها.

٢٠١ ـ المبالغة في المديح مثل المبالغة في سقي الزرع: يضر الممدوح أكثر ممّا ينفع.

٢٠٢ ـ كثرة الوعود تؤدي إلى نسيانها، فكيف الوفاء بها؟!

٢٠٣ ـ أنفع اللاءات هي التي ترفعها أمام شهواتك غير المشروعة.

٢٠٤ ـ بمقدار ما تختلف عن الآخرين في صفات، فإنّك تشترك معهم في صفات أخرى. إنّك واحد متميز في نفسك، في الوقت الذي أنت نسخة أخرى من البشرية.

٢٠٥ ـ القدرة على التحكم بالقدرة، تساوي قوة القدرة، مضروبة في اثنين.

٢٠٦ ـ معرفة الناس تعني فيما تعنيه: أن تعرف متى تختلف؟ ومع من؟ وعلامَ؟ كما تعني أيضاً: أن تعرف متى تتفق؟ ومع من؟ وعلامَ؟ إن تحديد المنافس، كتحديد الحليف، أمر ضروري جداً، حتّى لا نتخذ أصدقاءنا أعداء، وأعداءنا أصدقاء.

٢٠٧ ـ تفقد العدالة معناها إذا كان من يطبقها ظالماً، كما يفقد الدين معناه إذا أراد تطبيقه من اتخذ إلهه هواه.

٢٠٨ ـ ليس من الغريب أن تكون للعظماء تفاهات، إنّما الغريب أن يقوم البعض بتقليدهم في تفاهاتهم. إن التفاهة تبقى، على كلّ حال، مجرد تفاهة، وإن صدرت من أكبر العظماء.

٢٠٩ ـ قال المناطقة: «الإنسان حيوان ناطق»، وفي ذلك بعض الحق، ألا ترى كيف أن بعضهم يؤدّي دور الغراب فيلتقط النفايات، وينشرها هنا وهناك؟! وبعضهم يؤدّي دور العقرب، فيلدغ الآخرين سواء بنيّة الإيذاء، أو بغيرها؟! وبعضهم يؤدّي دور الذباب، فيترك الطيبات، ويأخذ الخبائث؟! أو قلة هم من يؤدّون دور النحل الذي يمتص الرحيق من الورد، ويمنحون الناس عسلاً سائغاً شرابه.

٢١٠ ـ لكلّ مرحلة من مراحل العمر لذاتها، وروعتها، وجلالها، وجمالها، كما أن لها مشاكلها، ومصائبها، وأمراضها، ومطباتها.

٢١١ ـ غالباً ما تكون المبالغة الكبيرة في الأقوال، بديلاً عن النقص الكبير في الأفعال.

٢١٢ ـ الناس فريقان: هادمون، وبناة. لكنهم يتفاوتون بالنِّسب، فإلى جانب كلّ «بانٍ» هنالك أكثر من «هادمٍ».

٢١٣ ـ الدجاجة أكبر شركة ناجحة في الإعلام للتسويق بالمفرد.

٢١٤ ـ قلوب الشعراء، أرهف من عواطفهم، وكلمات الزعماء، أرق من قلوبهم.

٢١٥ ـ بعض الأخطاء لها نتائج مدهشة، ألم يتمّ اكتشاف القارة الأمريكية بالخطأ؟

٢١٦ ـ بعد النور، فإن الظلمة نعمة الله الكبرى. ألا ترى كم تحتاج إليها لتنعم بنور هانئ، بعد يوم شاق من العمل؟! ثمّ ألا ترى أنّ التصوير غير ممكن إلّا عبر آلة تستخدم فيها الظلمة؟

٢١٧ ـ التظاهر بالقوة هو الحجاب الواقي الذي يستخدمه ضعاف النفوس في مواجهة الحقائق.

٢١٨ ـ لا قيمة لرأي من يقوّم الأشياء حسب رغبته فيها، بَدَلَ أن يقوّمها حسب ما هي عليه.

٢١٩ ـ يخدعك، من يخدع لك الناس. ويسرقك، من يسرق لك الناس. ويهينك، من يهين لك الناس.

٢٢٠ ـ الشجاعة أيضاً كنز لا يفنى.

٢٢١ ـ الأفكار القائدة تصنع القادة، بمقدار ما يصنع القادة الأفكار القائدة.

٢٢٢ ـ مهما طال الليل، فإن آخره نهار. ومهما

طال النهار، فإن آخره ليل. إن الظلمة والنور يتبادلان الأماكن في هذه الأرض دائماً.

٢٢٣ ـ لا تتبدل حقيقة كتاب من خلال تبديل غلافه، ولا تتبدل بلاغة الشاعر من خلال تبديل قلمه، ولا تتبدل شخصيّة أحد من خلال تبديل وظيفته، إن الحقائق لا ارتباط لها بقشور الحياة.

٢٢٤ ـ للفضيلة نطفتها الخفية، وكذلك للجريمة.

٢٢٥ ـ الفشل والموت توأمان، يؤدّي أحدهما إلى الآخر، فالفشل يؤدّي إلى الموت أحياناً، كما أن الموت ينهي نجاح الناجحين في كلّ الأحوال.

٢٢٦ ـ بعض الناس يظنون أنهم صانعو أولادهم، فإذا جاءهم مولود لم يكونوا قد قرروه من قبل، قالوا: حدث هذا بالخطأ. ولا أدري كم مليون إنسان على وجه الأرض هم من الذين حدث لهم ذلك بالخطأ؟ أم ترى أن الخطأ هنا هو الصح؟

٢٢٧ ـ الخريف غروب الطبيعة، والربيع شروقها، أمّا الصيف والشتاء فحالتان برزخيتان بينهما.

٢٢٨ ـ مات، ماتا، ماتوا. ماتت، ماتتا، متن.

يموت، يموتان، يموتون. تموت، تموتان، يمتن. تموت، تموتان، تموتون. تموتين، تموتان، تمتن. أموت، نموت. وتستمر الحياة. ويستمر امتحان الله ـ تعالى ـ لعباده.

٢٢٩ ـ ساعة العمر وساعة الحائط تدوران باتجاهين متعاكسين. فبينما تدور عقارب العمر إلى الوراء دائماً، فإن عقارب ساعة الحائط لا تعود إلى الوراء أبداً، لذا تنقضي الحياة سريعاً.

٢٣٠ ـ الأمجاد الغابرة لن تستطيع التعويض أبداً عن الهوان الحاضر.

٢٣١ ـ لن يتحمل الزمن حل المشاكل نيابة عن أحد.

٢٣٢ ـ أكثر الناس قدرة على التحكم بنفسه، أكثرهم قدرة على التحكم بالناس.

٢٣٣ ـ العالم بجهله، أفضل من الجاهل الذي لا يعرف أنّه جاهل، فالأول يعرف على الأقل شيئاً من نقاط الفراغ.

٢٣٤ ـ ليس من واجبك أن تمنع وقوع الأخطاء في

العالم، ألا ترى كيف أن الله تعالى لم يتدخل ليمنع آدم من الأكل من الشجرة المحرمة، إنما تركه ليتحمل نتائج عمله؟!

٢٣٥ ـ أحياناً يكون العلم في مكان، والعمل في مكان آخر. ألا تجد أن كلّ الناس يعرفون حسن الإدارة، إلّا الذين يتولون الإدارة بالفعل؟! وأنّ كلّ الرجال يعرفون كيف يسعدون المرأة، إلّا المتزوجين منهم بالفعل؟!

٢٣٦ ـ تتميز الحقيقة عن الزيف بالإخلاص.

٢٣٧ ـ الجواب على «كيف؟». . لا يمكن أن يكون نافعاً لمعرفة «لماذا؟» وما أجاب عليه العلم حتّى الآن هو الأول في بعض المجالات، ولم يجب على الثاني في أيّ مجال. فـ«كيف يولد الإنسان؟» يعرفه العلم، أمّا «لماذا ولد الإنسان؟» فلا يجيب عليه إلّا الدين، وهو غير مسؤول للإجابة عن «كيف؟». والمشكلة أن البعض يريد من الدين أن يجيب عن «كيف؟» والبعض الآخر يريد من العلم أن يجيب عن «لماذا؟» وكلاهما لا يحصل على الجواب المطلوب.

٢٣٨ ـ الشجاعة يدعيها الجميع، ويمارسها الشجعان وحدهم.

٢٣٩ ـ إذا كانت الأفراح تصنع معجزة في بعض الحالات، فإن الآلام صانعة المعجزات في الكثير من الأحيان.

٢٤٠ ـ لو تساوت الأقوال مع الأفعال، لم يبق هنالك شيء لكي يقال.

٢٤١ ـ عندما يزداد توتر الشخص، يصبح مثل أسلاك الطاقة العالية، تنذر من يقترب إليها بخطر محدق.

٢٤٢ ـ حقيقة الالتزام إنّما هي في الالتزام بالحقيقة.

٢٤٣ ـ كلّ إنسان عاديٌّ عبقريٌّ في شيء ما، وكل عبقري إنسانٌ عادي، في أشياء كثيرة.

٢٤٤ ـ مشكلة الحياة أن حقائقها ليست موجودة في غرف النوم، وصالات المراقص، وسواحل البحر، فقط. بل هي موجودة في المستشفيات، وغرف العناية القصوى، والمقابر، أيضاً.

٢٤٥ ـ كلّ فكرة عظيمة، لا بدَّ أن تطبقها على الأرض، حتّى تكون نافعة، وإلّا فإن العجلات التي

تدور في الهواء، لن تتقدم خطوة إلى الأمام.

٢٤٦ ـ انتصار منطق القوّة انتصار تكتيكي، أمّا انتصار قوة المنطق فلا يكون إلّا استراتيجياً.

٢٤٧ ـ منطق الجنون لا يختلف كثيراً، عن جنون المنطق.

٢٤٨ ـ الفضيلة تثأر لمقتلها، كما يعاقب الحقّ ناكره.

٢٤٩ ـ من انشغل بجسده فلن يشعر إلّا بخواء روحه.

٢٥٠ ـ طلب الرفاهية، عن طريق الحلال، حلال، وعن طريق الحرام، حرام. وكذلك الأمر في كلّ الأشياء، فالهدف والوسيلة لهما تأثير متساوٍ.

٢٥١ ـ لن يأتي زمان ليس فيه فتنة، فكما أن الهواء مليء بذرات الغبار، كذلك الحياة مليئة بالفتن. وكما أنّك قد تمتص ذرات الغبار التي في الهواء عندما تستنشقه، أو تلفظها حسب قوة رئتيك أو ضعفها، كذلك فإنّك تواجه الفتن في كلّ آن، فتستسلم لها، أو تتجاوزها، حسب قوة إرادتك أو ضعفها.

٢٥٢ ـ يعرف الناس ما يجب عليهم أن يفعلوه ويعرفون بالطبع ما يفعلونه بالفعل، إنّما الصورتان غير متطابقتين غالباً، ومن هنا يبدأ التمايز بينهم. فكلما كانت الصورتان أقرب إلى بعضهما البعض، كان صاحبهما أقرب إلى الحقيقة، وأبعد عن الزيف، وكلما ابتعدتا، كان صاحبها أقرب إلى الزيف، وأبعد عن الحقيقة. والجميع يملك وسيلة كشف الزيف في ذاته: الضمير.

٢٥٣ ـ هل تدري من أنت؟ إنّك من تكون عندما تكون وحدك في غرفة مغلقة الأبواب، لا من تكون، بين مجاميع من المريدين أو المصفقين.

٢٥٤ ـ كلٌّ لذاتك الجسدية مثل السراب، ما إن تصل إليها، حتّى يخيب ظنك فيها، فتزداد عطشاً وخيبة.

٢٥٥ ـ البخل يعود بالضرر على صاحبه، أكثر ممّا يعود بالضرر على الآخرين: فإذا كان الإمساك يؤدّي، بالنسبة للمحتاج إلى الضياع في تيه الحاجة، فإنه يؤدّي، بالنسبة للبخيل، إلى السقوط في مستنقع الأنانيّة.

٢٥٦ ـ تتوالد بذور الحروب في عواطف الناس، أمّا السلام فلن تشاد حصونه إلّا في عقولهم.

٢٥٧ ـ أنت لا تولد مرتين، لذا فإنّك لا تعيش مرتين.

٢٥٨ ـ زعيم بلا شعب، كقاطِرة دون عرباتها، لا نفع في حركته، ولا فائدة لزعامته.

٢٥٩ ـ ليس من الخطأ أن تبني قصراً في الهواء. إنّما الخطأ ألّا تبني تحته، ما يثبته على الأرض.

٢٦٠ ـ للصمت من الهيبة أكثر ممّا للكلام، ألا ترى أنّ أعظم ما في الكون صامت؟! فالشمس، والوديان، والجبال، والبحر، والسماء، كلها صامتة، وهي أكثر هيبة من كلّ عجائز العالم الثرثارات!

٢٦١ ـ الأسماء لا تغير النتائج، ومع ذلك فإن الناس ينخدعون بها، فماذا يغير من النتيجة أن تسمي الهزيمة نكسة، والخسارة تجربة، والاحتلال استعماراً، ومصادرة الحرية استتباباً للأمن؟!

٢٦٢ ـ يتمنى الناس ما لا يملكون، ولعل ما يتمنونه ليس أفضل ممّا يملكون، فأنت في القطار تمر على مزرعة يعمل فيها صاحبها، فتتمنى لو كانت لك مثلها، وكنت مكانه، بينما يتمنى الذي يراك جالساً في

القطار، لو كان مثلك في رحلة، وكان هو مكانك. كذلك من هو في المدينة يتمنى لو كان له بيت في القرية، بينما يتمنى من في القرية لو كان له بيت في المدينة.

٢٦٣ ـ قد يعقب الفرح الكبير، حزن عميق، وقد يعقب الحزن العميق، فرح كبير. فلا ثقة بأحزان الدنيا وأفراحها.

٢٦٤ ـ الحاضر هو توقف بسيط للمستقبل، قبل انتقاله إلى الماضي.

٢٦٥ ـ كلّ الحيوان عالم، أمّا الإنسان فهو مجموعة عوالم.

٢٦٦ ـ من يهرم، إنّما يهرم بجسمه، لكن روحه تبقى كما خلقها الله تعالى: شبابها بالعلم، وشيخوختها بالجهل دونما نظر إلى عمر الجسد الذي تسكنه.

٢٦٧ ـ كثير من الناس يموتون لأنهم لا يجدون غير الموت دوراً يؤدونه في الحياة.

٢٦٨ ـ لا بديل عن الانسحاب من الحياة، إلّا اقتحام ميادين المنافسة مع الآخرين.

٢٦٩ ـ في مرحلة الطفولة يتعلم المرء باختصار كلّ شيء، ابتداء ممّا يرتبط بنفسه، وانتهاء بما يرتبط بالفضاء. أمّا في المراحل الأخرى فإنه يتعلم تفاصيل ذلك فحسب.

٢٧٠ ـ البعض يتوقف عن العمل، لأنّه أصبح عجوزاً، والغالبيّة تصبح عجائز، لأنّها تتوقّف عن العمل.

٢٧١ ـ إذا أعوزتك الأعذار في شيء فاسأل الكسول عنها، فأفشل الناس في العمل، أقدرهم على اختراع الأعذار.

٢٧٢ ـ دون أن تفكر، لا تستطيع أن تتعلم. ودون أن تتعلم، لا تستطيع أن تتقدم. ودون أن تتقدم، لا تستطيع أن تتحرر. ودون أن تتحرر، لا يحق لك أن تعيش.

٢٧٣ ـ لا تستطيع «الأذن» أن ترى الأشياء مهما كانت رائعة، ولا «العين» أن تسمع الأصوات مهما كانت جميلة، ولا «الأنف» أن يفهم المعادلات مهما كانت واضحة، كذلك لا يستطيع «العقل» أن يستوعب عظمة الرب، وهو أقرب إليه من حبل الوريد.

٢٧٤ ـ تأثير الفضائل يكون مطلقاً في الزعماء، حيث يتأثر بها عدد هائل من الناس، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الرذائل، وهنا المسؤولية الكبرى فيمن يتربع على القمة.

٢٧٥ ـ لو كان الوقت يمر علينا سريعاً لهان الأمر، ولكن المشكلة أن الوقت يفر منا، كما يفر نور الشمس عن أسطح المنازل، في اللحظات الأخيرة من الغروب.

٢٧٦ ـ شروق الشمس في كلّ صباح بشارة وإنذار: بشارة بالفرصة الجديدة للعمل، وإنذار بالاقتراب يوماً كاملاً إلى لحظات النهاية.

٢٧٧ ـ عندما يسقط الإنسان في المنحدر، فلن يكون له خيار إلّا أن يتقبل الوادي مهبطاً لسقوطه. ولا عتاب!

٢٧٨ ـ القيم لا تتواجه أبداً، وكذلك الحقوق.

٢٧٩ ـ محكمة الضمير لا تنتظر رأي المحلفين، وأحكامها لا تخضع للتمييز أو الاستئناف، وعندما تصدر أحكامها بالإدانة فهي تسلب صاحبها كلّ شيء:

النوم، والراحة، والثقة بالنفس، وأحياناً حياته أيضاً.

٢٨٠ ـ عودة الأعمال إلى أصحابها مؤكدة، إنّما بعضها يعود إليهم كحد السكين، وبعضها يعود مثل عطر الورود.

٢٨١ ـ الفساد قليله كثير، والصلاح كثيره قليل.

٢٨٢ ـ بعضهم يحسد من يملك، لأنّه يملك. وبعضهم يحسد من لا يملك، لأنّه يظن أنه يملك. وبعضهم يحسد من لا يملك، لأنّه يمكن أن يملك، وهو أرذل الحساد.

٢٨٣ ـ صحيح أن حليب الأبقار كلّها أبيض، لكن الطعم لا يتبع اللون.

٢٨٤ ـ من لا يرَ الشمس، يتنكر للنهار.

٢٨٥ ـ كما لا يمكن أن تجد وجوهاً ضاحكة في المقابر، كذلك لا يمكن أن تجد الشرف، والفضيلة، والصلاح، في مراكز شرطة الظالمين ومخابراتهم.

٢٨٦ ـ مشكلة ثقيل الدم جهلُه أنّه صعب التحمل.

٢٨٧ ـ العلم في يد الأخيار نور، وفي يد الأشرار نار، والمعرفة للباحثين عن الحقّ خير، لكنّها بيد الدجالين شر.

٢٨٨ ـ لا معنى لتحقيق السلام مع الآخرين، دون أن تحقّقه مع نفسك، فلا أحد أولى بك منك.

٢٨٩ ـ إقامة الاحتفالات لا تنقذ الشعوب من التخلف.

٢٩٠ ـ من عاش مع الحلاقين، فلن يتعلم من المهارات سوى الحلاقة.

٢٩١ ـ من عاشر الفساق فتح دكان الدعارة.

٢٩٢ ـ المال الذي لا يعرف صاحبه، يدعيه عشرات الأصحاب.

٢٩٣ ـ ما أسهل بناء الأمجاد، في عالم الأحلام. وما أصعب تحقيقها، في عالم الحقيقة.

٢٩٤ ـ الأمة الميتة تضنُّ بمديحها على الأحياء، بينما تغدقه بسخاء على الموتى.

٢٩٥ ـ يعيش الأطفال ليومهم، والشباب لغدهم، والشيوخ لماضيهم.

٢٩٦ ـ الآلام تشحذ الهمم، أمّا المسرات فتخفف عناء الآلام.

٢٩٧ ـ الأمة الحية تختار قدواتها من بين الماضين، وقادتها من بين الأحياء، أمّا الأمة الميتة فهي على العكس، تختار قادتها من بين الموتى، وقدواتها من بين الأحياء.

٢٩٨ ـ بعض الظلم، هو كلّ الظلم، وبعض الحق، ليس كلّ الحق.

٢٩٩ ـ في الصراحة من الراحة، أكثر ممّا فيها من الخسارة، وأقل ممّا فيها من المتعة.

٣٠٠ ـ أنت حقيقة واحدة في ثلاث صور مختلفة: صورتك التي يراك بها الناس، وصورتك التي كونتها لنفسك، وصورتك التي يمكنك أن تكون عليها، ولم تفعل بعد.

٣٠١ ـ لن يحدث تحول في الأمة دون محوّل، كما لن تحدث حركة في ماء راكد دون أن يرمي فيها أحد حجراً.

٣٠٢ ـ نحن في الطريق الصحيح إذا اكتفينا بالقليل من الكلام، مع الكثير من العمل، أمّا إذا عكسنا الأمر، فطاولت ادعاءاتنا النجوم، بينما كنا نتعثر في وحول الأرض، فنحن حتماً في التيه والضلال.

٣٠٣ ـ من أغرب ما في شأن الدنيا، أن الرابحين فيها هم الخاسرون، بينما الخاسرون فيها هم الرابحون، وكل الناس يظن العكس.

٣٠٤ ـ بالرغم من أن العفو هو الأفضل في كلّ الأحوال، إلّا أن للقصاص نصيبه من الفضل أيضاً.

٣٠٥ ـ لا يخلو الناس من غش، إنّما تتفاوت نسبته فيهم.

٣٠٦ ـ الثقة مثل الزجاجة، إذا انكسرت بينك وبين الناس، فمن الصعب إعادتها إلى سابق عهدها.

٣٠٧ ـ التردّد سلاح يقتل القرارات الصائبة بلا تردّد.

٣٠٨ ـ من دروس التاريخ: ألّا أحد يأخذ العبرة من دروس التاريخ.

٣٠٩ ـ سبحان الله! ماذا يصنع الخوف بابن آدم؟ لقد رأيته، وقد حوَّل النمر أرنباً، والفهد فأراً، والثائر على السلطان، بواباً على باب داره!

٣١٠ ـ الزعامة مستنقع يلوث الأتقياء، أمّا غيرهم فلا حاجة إلى مستنقع ليتلوثوا به.

٣١١ ـ من وضع نفسه موضع العربة، فلا بدَّ أن يتبع الحصان أينما ذهب.

٣١٢ ـ الهجرة إلى الغرب، كالإقامة في الشرق، فتنة! لكنها بالنسبة إلى البعض، من مضلات الفتن.

٣١٣ ـ يبدو أن الجميع يعرف بأن الدنيا دار فناء لكن البعض ينطلق من ذلك إلى إعمار آخرته، والبعض الآخر ينطلق منه إلى إشباع شهواته، خوفاً من أن يفاجئه الفناء قبل الارتواء منها.

٣١٤ ـ الحقيقة المصطنعة كالبذرة المصطنعة، لا تنمو، ولا تثمر.

٣١٥ ـ امتلاك القوّة من القوّة، أمّا استخدامها فمن الضعف. وسبحان الرب الذي يمتلك القوّة جميعاً، ولا يستخدمها جميعاً.

٣١٦ ـ لأنّه ليس لكلٍّ مدخل سهل، مخرج سهل، لن يمكنك التخلّص بسهولة من تبعات منصب تقلّدتهُ بيسر.

٣١٧ ـ شتان بين عينين: عين الصحفي، وعين المؤرخ. فعين الصحفي تنظر إلى ما يجري من الحوادث، وعين المؤرخ تنظر إلى ما ستؤدي الحوادث

إليه. الأول يسجل الحدث، أمّا الثاني فيسجل نتائجه. والأول يهلل للقوة، ويهتم بالأقوياء، أمّا الثاني فيتوقع سقوط القوّة، ويهتم بالثائرين للعدالة. والأول يعتبر ما هو كائن، قضاء وقدراً، أمّا الثاني فيرى «أنّ دوام الحال محال». والأول يسجل انتصار الظالم، أمّا الثاني فينتظر انتقام المظلوم منه. الأول ابن اليوم، أمّا الثاني فابن المستقبل.

٣١٨ ـ هل الإنسان سيد الكون فعلاً؟! إنني أشك في ذلك، لأن الإنسان فشل حتّى الآن في أن يكون سيد نفسه، فكيف بالكون كله؟!

٣١٩ ـ الغايات هي التي تميز الأشياء، والأشخاص، والمواقف، وإلّا فإن كلّ الوسائل متشابهة بشكل عام.

٣٢٠ ـ قيل على سبيل النكتة: «إن فلاناً سابق نفسه، فأحرز المرتبة الثانية». غير أنني رأيت أن الغالبية تُسابقُ شهوات ذاتها، فلا تحرز حتّى المرتبة العاشرة. ويحدث ذلك في عالم الواقع، لا في عالم الظرافة.

٣٢١ ـ ليس جديراً بالاحترام، من ليس مستحقاً بالفعل للاحترام.

٣٢٢ ـ يمكنك أن تنام وحدك، وأن تأكل وحدك، وأن تسافر وحدك، وأن تمشي وحدك، وأن ترتاح وحدك لكن من المستحيل أن تحب وحدك!

٣٢٣ ـ الكاتب الذي لا يؤلف إلّا لشعوره بأنه سجين، ولا بدَّ أن يقاوم، ليس بأفضل ممّن يؤلف لشعوره بأنه حر، ولا بدَّ أن ينطلق.

٣٢٤ ـ لو أمكن أن يكتب للقوّة البقاء من غير أن ترافقها العدالة، لما انقرضت الإمبراطوريات، ولو أمكن أن يكتب للعدالة الانتصار من غير القوّة، لما كانت أسماء الشهداء تملأ صفحات التاريخ.

٣٢٥ ـ اليد الملطخة لا تتطهر إذا رفعت راية مقدسة، بل العكس، فإن الراية هي التي تتلوث باليد الملطخة.

٣٢٦ ـ المجاملة مع الرفاق احترام، ومع الحكام نفاق.

٣٢٧ ـ كان على من قال «تعرف الأشياء بأضادها»، أن يضيف، وبأمثالها ومرادفاتها أيضاً.

٣٢٨ ـ مع الأسف! فإن فراغ البطولات يملأه

أحياناً، من يمثل دور البطولة، وليس من هو البطلُ الفعليّ.

٣٢٩ ـ كان هتلر يقول: «كل من يتأمل في نظام هذا العالم يدرك أنّه يقوم على تحقيق الأفضل عن طريق القوّة»، وهذا ما يدعيه كلّ الذين يلعنونه اليوم.

٣٣٠ ـ عندما انتخب رئيساً على بلاده، رأيت أوداجه ـ في حفلة التنصيب ـ قد انتفخت من النشوة، فاكتشفت أنّه لن يدخل التاريخ ـ بالرغم من عظمة بلاده ـ إلّا من باب الخروج.

٣٣١ ـ نصف الحقيقة قد يكون جميلاً، ولكن المشكلة في النصف الثاني. والحكام أقدر الناس عادة على قول النصف الأول، بينما الشعوب تعاني دائماً من فقدان النصف الثاني، لذا فإنهما لا يلتقيان.

٣٣٢ ـ الضمير لا يحتاج إلى مترجم، فهو يتحدث بكلّ اللغات.

٣٣٣ ـ ليس الناس ملائكة، ولا هم شياطين، بل هم أمر بين الأمرين.

٣٣٤ ـ كلّما زادت القوّة التي بيدك، قلت فرصتك في استخدامها.

٣٣٥ ـ ليست الشجاعة ألّا تخاف، بل الشجاعة ألّا تعمل بخوفك.

٣٣٦ ـ يكون النقد بانياً، إذا جاء في موقع النقد، ويهدم إذا جاء في موقع المدح. ويبني المدح إذا جاء في موقع المدح، ويهدم إذا جاء في موقع النقد. تلك حقيقة يعرفها الجميع، إنّما المشكلة في معرفة الواقع.

٣٣٧ ـ لا يرى الإنسان ببصره إلّا قشور الحياة، أمّا لبابها فلا يراه إلّا بالبصيرة.

٣٣٨ ـ أنت شيئان: جسد محدود، وروح بلا حدود.

٣٣٩ ـ كما لا تعايش بدون وطن، كذلك لا وطن بدون تعايش، إن الوطن هو التعايش.

٣٤٠ ـ من يضخم ذاته، فهو حتماً يفعل ذلك من خلال تهشيم ذوات الآخرين، فما من نعمة موفورة إلّا وإلى جانبها حقّ مضيع ـ كما يقول الحديث الشريف ـ.

٣٤١ ـ لا أحد «أكثر» من الآخرين، ولا أحد «أقل» منهم، ومن يرى أنّه «أقل»، كمن يرى أنّه «أكثر»، كلاهما في ضلال بعيد.

٣٤٢ ـ يظن البعض أن الإنسان حجر، وأن الوطن مال، وأن الحقّ دكان، ولذلك فقصارى ما يفكر فيه أن يبني للإنسان مكاناً، لا أن يعيد إليه كرامته! وأن يستمر الوطن في متجره، لا أن يعيد إليه سيادته! وأن يبيع الحقّ لشاريه، لا أن يتحول إلى سدانته!

٣٤٣ ـ كلّ إفراط مبطل، وكل تفريط باطل.

٣٤٤ ـ بعضهم يقع بسرعة في الموالاة السهلة، وبعضهم يقع بسرعة في المعارضة السهلة، إنّما الديّانون هم من يعتبرون موالاتهم «مشروعة» إذا حملت مشروعاً. ويعتبرون معاداتهم «مشروعاً» إذا كانت مشروعة.

٣٤٥ ـ كلّ إله يعبد دون الله، إما أن يأكله عباده في لحظات قوتهم. وإمّا أن يأكلهم في لحظات ضعفهم.

٣٤٦ ـ حياة الإنسان مثل نبع ماء، بداياته نظيفة، ونهاياته تحمل أوساخ الطريق. فلا أحد يولد خبيثاً، ولا أحد يموت نظيفاً، إلّا من رحم ربي.

٣٤٧ ـ كلّ الناس يحبذون إخفاء بعض شخصيّاتهم، وإلّا فلماذا يوقع الجميع أسماءهم بشكل مبهم؟

٣٤٨ ـ من أراد حياة بلا مشاكل، تحول إلى مشكلة في الحياة.

٣٤٩ ـ أحياناً يكون المستقبل المفتوح على أكثر من احتمال، أكثر خطورة من المستقبل المفتوح على خطر معلوم.

٣٥٠ ـ لا يختلف الناس في المواهب، كما لا يختلفون في العقول. إنّما الاختلاف في مدى تجاوبهم مع عقولهم، أو استثمارهم لمواهبهم.

٣٥١ ـ كلّ الناس يعرفون أن الصيف يأتي بعد الربيع، والشتاء بعد الخريف، والربيع بعد الشتاء، غير أن من يرى الكون أسود يظن أن الشتاء دائم والربيع مؤقت، ومن يراه أبيض يرى العكس.

٣٥٢ ـ الزمن يحول المشاكل العادية إلى مشاكل مستعصية، والمشاكل المستعصية إلى كوارث.

٣٥٣ ـ ليس صحيحاً أن التاريخ يصنع الحقيقة، بل الصحيح أن الحقيقة هي التي تصنع التاريخ.

٣٥٤ ـ ليس للباطل بطولة، ومن ثم، فليس له حتماً بطل.

٣٥٥ ـ ليس الواقع حقاً بالضرورة، والاعتراف به ليس فضيلة بالضرورة.

٣٥٦ ـ تزداد القناعة بالحقيقة، كلّما حاول المرجفون ردها بالادعاءات الفارغة.

٣٥٧ ـ لا غنى مع الإسراف، ولا فقر مع الاقتصاد.

٣٥٨ ـ إذا كانت المشاكل في أيّ وقت صناعة خارجية، فإن حلولها حتماً صناعة داخلية. فانتظار أن يأتي الحل من خارج دارك، كتوقع ألّا تحل عليك مشكلة من خارجها، وكلاهما باطل.

٣٥٩ ـ دبلوماسية الصدمات، تؤدي إلى صدمة دبلوماسية.

٣٦٠ ـ بين التصالح والتنازل خيط رفيع، لا يميزه إلّا الضحايا.

٣٦١ ـ لن يكون الاستسلام للباطل قاعدة للسلام بين الأمم، إذ كيف يمكن الجمع بين الهزيمة والطمأنينة؟!

٣٦٢ ـ لا يوجد بطل في الهزائم، لأنّه لا يمكن الجمع بين البطولة والباطل.

٣٦٣ ـ الصدفة الطيبة لا تحدث إلّا للرجال الطيبين، والصدفة السيئة، لا تحدث إلّا للرجال السيئين، فالصدف كالطيور، على أشكالها تقع.

٣٦٤ ـ المتعة تكمن أحياناً في الامتناع عن المتعة.

٣٦٥ ـ بعض ما لا تفهمه، أهم ممّا تفهمه. وبعض ما لا تهتم به، أهم ممّا تهتم به. وبعض ما لا تعرفه، أهم ممّا تعرفه. وبعض ما لا تعمل به، أهم ممّا تعمل به.

٣٦٦ ـ كلّ يوم هو قديم كلّ القدم، إذ لا شيء فيه يختلف عمّا سبقه، ومع ذلك فهو جديد كلّ الجدة، إذ لا شيء فيه تكرار لما سبقه.

٣٦٧ ـ الإعلام ـ من دون حقيقة ـ لا يمكن إلّا أن يصنع ضمائر اصطناعية، والضمائر الاصطناعية كالدمى المبرمجة، لا تتحرك إلّا في الاتجاه الذي يريده صاحبها.

٣٦٨ ـ لا ينتصح من لا يستحي.

٣٦٩ ـ لا داعي للعجلة في الحكم على الرجال،

فالزمن سوف يخبرك بكلّ شيء، والنتائج ستكشف لك المقدمات، والنهايات كفيلة بفضح كلّ البدايات.

٣٧٠ ـ نهايتك، من قماشة بدايتك، وبدايتك صورة صادقة عن نهايتك.

٣٧١ ـ عقلك كالحاسوب، أنت الذي تخزن فيه، وهو الذي يعطيك النتائج، فإذا كنت راغباً في معرفة ما سيعطيك، فانظر إلى ما تخزن فيه.

٣٧٢ ـ «رضا الناس غاية لا تدرك»، ورضا النفس أيضاً.

٣٧٣ ـ كلّ ما لم يحدث بعد، كأنه قد حدث من قبل. فما لم تأكله، شبيه لما قد أكلته، وما لم تره حتّى الآن، شبيه لما قد رأيته سابقاً. وما لم تعشه من الزمان، شبيه لما عشته منه. وما لم تتمتع به كمثل ما تمتعت به. والحقائق لن تتغير بمرور الزمن، فاللون الأحمر اليوم هو نفسه بالأمس، وهو ذاته غداً، وطعم البرتقالة غداً كطعمها بالأمس، والثلج في العام الآتي هو ذاته في العام الماضي، فماذا تنتظر أن يعطيك ما سيأتي، ممّا لم يعطك ما قد سبق؟!

٣٧٤ ـ أنت تصنع التاريخ، والتاريخ يصنعك، فانظر كيف تصنعه، لتعرف كيف يصنعك؟!

٣٧٥ ـ أتدري لماذا تشعر بالمتعة في صيد السمك، أكثر ممّا تشعر بها في أكلها؟ لأن في الصيد لذة الروح، أمّا الأكل فليس فيه إلّا لذة الجسد.

٣٧٦ ـ من مفارقات الحياة أن يتمنى الناس ما ليس عندهم. فمن في القرية يحب الحياة في المدنيّة، ومن في المدينة يحب الحياة في القرية، ومن في الدار يتمنى السفر بعيداً عنها، ومن في السفر يتمنى العودة إلى الدار، والصغير يتطلع إلى اليوم الذي يصبح فيه كبيراً. أما الكبير فيرجو العودة إلى أيام الصغر، لا أحد يرضى تمام الرضا عمّا هو فيه، ولا أحد يتمتع بالحالة التي يعيشها، كأن ما ليس عنده أحلى ممّا لديه.

٣٧٧ ـ لكي تربح الجدال اقطعه، فالمنتصر في المجادلة، هو من يتوقف عنها قبل صاحبه.

٣٧٨ ـ كان على من قال: «كيف تتعلّم لغة ثانية في خمسة أيام»، أن يضيف: «وتنساها في نصف يوم».

٣٧٩ ـ استرجاع الشعارات أصعب من إطلاقها.

٣٨٠ ـ كلنا يلتقط ماضيه، لكن البعض يعيد كتابته من جديد، والبعض الآخر يقوم باستنساخه كما كان.

٣٨١ ـ لا صحة أفضل من القدرة على التفكير، ولا مرض أكبر من العجز عن ذلك.

٣٨٢ ـ كما أن المنهوم يشتري أكثر من حاجته، فإن البخيل يجمع أكثر ممّا يحتاج إليه.

٣٨٣ ـ من الصعب أن تحصل على نصيحة جيدة، لدى الحاجة إليها، والأصعب أن تعمل بها بعد الحصول عليها.

٣٨٤ ـ أغلى ما يقتنيه المرء، هو أقل ما يمكنه الاستفادة منه، الذهب والألماس، وغيرهما من المجوهرات.

٣٨٥ ـ شيء من الحظ يدخل في صناعة البطل، كما في سقوطه أيضاً.

٣٨٦ ـ إذا كنت قادراً على أن تخفي نقطة حبر أسود في كوب من الماء، فأنت قادر على أن تخفي الكذبة السوداء في أحاديثك البيضاء.

٣٨٧ ـ من يا ترى قادر على أن يثبت أن الواقع هو

الحقيقة، وأن ما نراه في الأحلام هو الخيال؟ لعل العكس هو الصحيح، فالحقيقة هي الحلم، والأحلام هي الحقائق.

٣٨٨ ـ بعض الغموض جزء من الحقيقة، ولذلك فإن اكتشاف الذات يأتي ناقصاً دائماً.

٣٨٩ ـ اللون الرمادي اختراع كاذب لأصحاب الضمائر السوداء.

٣٩٠ ـ ليس حال من انسلخ عن أمته التي ينتمي إليها، وعن تاريخه الذي ينحدر منه، بأفضل ممّن اختل عقله، فلم يعد يعرف في أيّ مكان هو، ولا في أيّ زمان يعيش، أو أي عمل يعمل؟

٣٩١ ـ أحياناً يبدو لي كأن كلّ شيء يتكرر في هذه الحياة، فالأيام تكرر نفسها، والليالي كذلك، والبشرية تتوالد وتموت بالطريقة ذاتها، وتتشابه المدن، والبلاد، والناس، والظروف جميعاً. غير أن هذا التكرار اليومي في الحياة، بعضه غريب، وبعضه الآخر مألوف، وهذا هو الفارق بين الجديد والقديم.

٣٩٢ ـ منطق البعض غريب حقاً، فهم يقولون إنّ

مشكلة البطالة عندهم يمكن حلها بإثارة حروب تأكل الأخضر واليابس في البلاد الفقيرة، أيّ أن مشكلة البطالة في دولة الأغنياء، يتمّ حلها بقتل البطالين في دولة الفقراء.

٣٩٣ ـ بعضك بطل، وبعضك باطل، بعضك ضحية، وبعضك جزار، فلا تتنكر لبعضك في الصراع، ولا تنس الجزء الآخر من ذاتك في الأزمات.

٣٩٤ ـ ليست المعرفة وحدها كافية لاتخاذ الموقف الصحيح، فالذين عرفوا الحقيقة انقسموا إلى قسمين: قسم عرفها فدافع عنها، وقسم عرفها فشن الحرب عليها.

٣٩٥ ـ تعرف قوة الأشخاص في الأزمات، وصلابتهم في النكبات، وشجاعتهم في الساحات، وإيمانهم في الملمات، وعدالتهم في الصراعات.

٣٩٦ ـ الحقيقة كالبذور الطبيعية تثمر إذا زرعت في الأرض، أمّا حين التظاهر بها، فهي كالبذور الصناعية، تموت بالزراعة دون أن تثمر شيئاً.

٣٩٧ ـ عندما تخسر، وأنت لا تزال تمتلك الأحلام أو الحقيقة، فإنّك لا تخسر كثيراً، وكذلك

عندما تخسر الأحلام، وتمتلك الحقيقة، لكن عندما تخسر الأحلام والحقيقة معاً فتكون قد خسرت كلّ شيء.

٣٩٨ ـ أحياناً تأتي الخسائر كالجبال، ولا تعوض إلّا بالأرطال. وأحياناً تأتي الأرباح بالأرطال، وتذهب كالجبال.

٣٩٩ ـ غريب! كم يصرف الناس من راحتهم، للحصول على الراحة؟!

٤٠٠ ـ إذا تجاوزت الراحة حدودها أتعبتك.

٤٠١ ـ الوقت دائماً خلفك، فما إن تصل إلى اللحظة التي كنت تنتظرها، حتّى تنسحب منك، لتصبح وراءك.

٤٠٢ ـ في العادة ينسى المنتصرون أهم درس من دروس التاريخ وهو أن القدرة على تدمير الخصم، لا تعني أبداً الانتصار عليه.

٤٠٣ ـ التعامل مع القريب بحاجة إلى الصبر، أكثر ممّا يحتاج إليه التعامل مع الغرباء، فأنت يمكنك إقناع عشرة آلاف شخص، ممّن لا تعرفهم، بوجهة نظرك في

احتفال جماهيري. ولكنك قد تعجز عن إقناع صديق واحد بحضور ذلك الاحتفال.

٤٠٤ ـ اختيار الطريق هو اختيار للنتيجة أيضاً، فالصراط هو كلّ شيء في الحياة.

٤٠٥ ـ ليس صحيحاً «أن العقل السليم في الجسم السليم»، بل الصحيح أن الجسم السليم في العقل السليم.

٤٠٦ ـ الوقاية أسهل من العلاج، وأرخص منه، بالإضافة إلى أنّه خير منه.

٤٠٧ ـ في الصوت جمال الروح، ولذلك فإن الصوت الجميل أكثر تلألؤاً من قسمات الوجه الجميل، فالصوت كجدول ينحدر من الجبال، يأسر القلب والعقل معاً، أمّا جمال الوجه فلا يأسر إلّا القلب في أفضل الأحوال.

٤٠٨ ـ لا يخسر العدل، إذا تنكر له الناس، ولا الحقيقة تخسر قيمتها، إذا رفضوا الالتزام بها.

٤٠٩ ـ القوّة مقدسة إذا بقيت نظيفة، ولن تبقى نظيفة إلّا إذا بقيت جديدة، ولن تبقى جديدة إلّا إذا لم يستخدمها صاحبها أبداً.

٤١٠ ـ اثنان يخافان من السلاح الذي لا ذخيرة فيه: من يوجّه إليه، ومن يمسك به، فالأول يخاف من الموت، أما الثاني فيخاف من أن يكتشف الأول سرَّه، وهكذا الأمر مع كلّ المتظاهرين بالقوة.

٤١١ ـ إنّما مثل من لا يرتبط بتاريخه، كمثل من فقد ذاكرته، كلاهما يتحدث عن حاضر مبتور لا جذور له.

٤١٢ ـ مهما كبر الفرد، وعظم شأنه، فهو يبقى صغيراً جداً في عالم يكبره عمراً، ويبقى بعده بكراً.

٤١٣ ـ لا تستعجل نصراً لم ينضج بعد، فلربما «تبيع» وأنت تظن أنّك «تشتري»، ولربّما تتنازل لخصمك، وأنت تظن أن الخصم هو الذي يتنازل لك. وأفظع من ذلك أن تخسر دنياك وآخرتك، وأنت تظن أنّك تربحهما.

٤١٤ ـ لا تطلب النصيحة إلّا من أهلها، فإن من استنصح الكلاب لم تنصحه إلّا بالنباح.

٤١٥ ـ المحتال يبيعك الغزال، وهو لا يعرف، حتّى مجرد مستنقع يسكن فيه الكلاب.

٤١٦ ـ لا يستطيع أحد أن يصور مشاعره الداخلية إلّا من خلال المواقف، وليس من خلال الادعاء.

٤١٧ ـ من المفارقات، أن التجديد يكمن أكثر الأحيان في إعادة القديم.

٤١٨ ـ تدمع العين مرتين: مرة عندما تبكي حزناً، ومرة عندما تبكي فرحاً، كلاهما دمعة، لكن شتان ما بين الدمعتين.

٤١٩ ـ العقل السليم في النفس السليمة، وليس بالضرورة في الجسم السليم.

٤٢٠ ـ العذر مقبول مع القصور، أمّا مع التقصير فلا ينفع إلّا التعويض.

٤٢١ ـ في ظروف الفتنة التمسوا الخلاص من ضمائركم، فمن يسقط في بئر عميقة، فإن عليه أن يحاول النجاة بأي شكل كان، دون أن ينتظر من يخلصه من الخارج.

٤٢٢ ـ إذا تناقضت الحقيقة والمصلحة فقدِّم الحقيقة، فإنّك قد تربح المصلحة، أمّا إذا قدمت المصلحة فإنّك ستخسر الحقيقة حتماً.

٤٢٣ ـ المطلوب أن تكون قوة الشخصيّة في غلاف لين العريكة، وإلّا فإنها تكون كالمطرقة، لا تنزل عن يد أحد إلّا لتقطعها، ولا على رأسه إلّا لتكسره.

٤٢٤ ـ الأسئلة التي شغلت بال أول إنسان وجد على هذه الأرض، ستبقى تشغل بال آخر إنسان عليها: من أنا؟ لماذا وجدت؟ إلى أين من هنا؟ ماذا بعد الموت؟ والغريب أن كلّ جيل يحاول أن يخترع إجابات تتناسب مع أوضاعه، وتبقى الأسئلة ترن في أُذن الزمان، جيلاً بعد جيل.

٤٢٥ ـ كثيرة هي المؤلفات التي يفضّل أن تكون طبعتها الأولى هي طبعتها الأخيرة، وأفضل من ذلك ألّا تكون لها طبعة أولى أيضاً.

٤٢٦ ـ السلام مشروط بالعدل، وإلّا فهو الحرب، من دون قعقعة السلاح.

٤٢٧ ـ حركة التاريخ، وإن كانت بطيئة أحياناً كحركة السلحفاة، إلّا أنّها مثل دقات الساعة لا تتوقف على أيّة حال.

٤٢٨ ـ لكي لا تصبح سجين رؤاك، حاول أن تنتزع رؤيتك من هدفك، وليس العكس.

٤٢٩ ـ أفضل الأوطان ما يؤمّن لك الحرية والأمان.

٤٣٠ ـ صوت العقل لا يرضي العواطف أحياناً، ولكن خسارته تؤدي إلى خسارة العواطف أيضاً.

٤٣١ ـ عندما تكون المعدة خاوية، فلا سلطة لديها تعلو سلطة الخبز.

٤٣٢ ـ التحدي الحقيقي يكمن في أن تعمل بأقصى ما تستطيع، وليس فقط بمقدار ما يجب عليك.

٤٣٣ ـ أن تكون صادقاً مع نفسك يعني أن تكون صادقاً مع قيمك، لا مع مصالحك، وإلّا كان سحرة السوق من أفضل الناس.

٤٣٤ ـ حقائق الرجال لا تغيرها ألقابهم، فالذي يؤدّي دور الكلب، ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ يبقى كلباً، حتّى وإن حمل لقب «صاحب الجلالة»، أو «صاحب السمو»، أو «دولة الرئيس»! والذي يؤدّي دور الثعلب، «يظهر ما يعجب الناس، ويفعل ما يعجبه»، يبقى ثعلباً، وإن حمل لقب «صاحب السماحة»، أو «شيخ الإسلام»!

٤٣٥ ـ اجعل جسمك سميكاً، وعندئذ لا يستطيع أيّ ظفر عابث، أن يتلاعب بمقدراته.

٤٣٦ ـ لكلّ كارثة إرهاصاتها المسبقة.

٤٣٧ ـ حاجة العدل إلى الشجاعة، أكثر من حاجة الشجاعة إلى العدل.

٤٣٨ ـ لأن أنصاف الحلول لا تلتزم بالعدل، فإن العدل لا يتحمل أنصاف الحلول.

٤٣٩ ـ العدل ليس نظرية، بل هو طريقة عمل، وسيرة حياة.

٤٤٠ ـ مواقف الشخص تنبع أولاً من طبيعته، ثم من تربيته، ثم من مصلحته، وأخيراً من ثقافته.

٤٤١ ـ الغاية النبيلة بحاجة إلى وسيلة نبيلة مثلها، فالوسيلة والغاية وجهان لعملة واحدة.

٤٤٢ ـ «الإعلام» واحد من أكبر الفتن المبتلاة بها البشرية اليوم، لأنّه قادر على أن يجعل من العظيم تافهاً، ومن التافه عظيماً، وأن يجعل الحقّ باطلاً، والباطل حقاً، وأن يحول المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وأن يزرع الشك في قلوب المؤمنين، ويزرع اليقين في قلوب الملحدين.

٤٤٣ ـ كلّ فعل يصدر من المرء يعود عليه، إما بواسطة أو بدونها، فالزوج الذي يصرخ على زوجته ويزجرها، وهي تعود فتصرخ هي على أولادها وتزجرهم، ثم يعود الأولاد فيصرخون على أبيهم ويزجرونه، وهكذا تعود صرخته عليه، وإن بالواسطة.

٤٤٤ ـ الحياء يغلُّ الإرادة، أمّا الارتباك فيدمرها.

٤٤٥ ـ لا عفة بالإكراه، ولا فسق بالإكراه أيضاً.

٤٤٦ ـ بعض الناس يسب المال، لكي يحصل على المال، ويلعن السلطان، لكي يحظى بالتقرب إلى السلطان، ويدعو الناس إلى الزهد في الدنيا، حتّى يحصل على مغانم الدنيا، ويتظاهر بالعفة، وضميره مليء بالدعارة، ويتحدث عن الإيمان، وقلبه مستنقع للشرك، ويقول للناس ما يعجبهم، ويفعل ما يعجب الشيطان، أولئك هم شر البرية.

٤٤٧ ـ الصراع في المجتمع، ليس بالضرورة نتاج الصراع بين الناس، فكثيراً ما يكون نتاج الصراع مع النفس.

٤٤٨ ـ آه من أولئك الذين يتحدثون عن خلاص البشرية، وهم يتاجرون بآلامها.

٤٤٩ ـ الجنة والنار خارجتان عن دائرة الزمان.

٤٥٠ ـ الجهل أفضل من علم لا ينتفع به، فالجاهل على الأقل له من جهله بعض العذر.

٤٥١ ـ قرار الحرب له ثلاثة حدود: حد واحد لك، وحدان آخران عليك.

٤٥٢ ـ اجعل رد فعلك من فعلك، ولا تجعل فعلك من رد فعلك.

٤٥٣ ـ أقصى ما يمكن أن يصل إليه علم المرء، أن يكتشف جهله.

٤٥٤ ـ استخدام الرحمة مع القتلة، كاستخدام القتل مع الأبرياء: فظيع، وكريه، وباطل.

٤٥٥ ـ وزع الله ـ تعالى ـ الحظوظ بالتساوي بين الناس، وكذلك فعل مع العقول، والضمائر، وفرص الحياة، وبقية النعم.

٤٥٦ ـ أحياناً تكون الأمة مأزومة، لكنها تظن أنّها مهزومة.

٤٥٧ ـ لا يمر الطريق إلى الحقيقة بالضرورة بقمع اللذات، فأحياناً تكون اللذة طريقاً إليها.

٤٥٨ ـ تمسكوا بالحقيقة، يتبعكم الواقع، ولا تتمسكوا بالواقع، فتخسروا الحقيقة.

٤٥٩ ـ مسكينة الصدفة! إذا كانت خيراً، نسبها الناس إلى أنفسهم، وإذا كانت شراً، ألصقوها بالظروف.

٤٦٠ ـ التاريخ اضطراب الحياة في الناس، أكثر ممّا هو اضطراب الناس في الحياة.

٤٦١ ـ هل تجد رمانتين متشابهتين في اللون، والحجم، والطعم، وعدد الحبات، وطريقة تنظيمها؟! إن الناس لأكثر اختلافاً من ذلك، لأن الأرواح، بالإضافة إلى الأجسام، لها خصوصياتها، وحاجاتها، ورغباتها ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.

٤٦٢ ـ يخطئ من يتعامل مع الحاسوب، وكأنه البديل عن دماغه.

٤٦٣ ـ من أوقف خده للطم، فلا يعاتبنَّ أحداً إذا كثرت عليه أيدي اللاطمين.

٤٦٤ ـ العمران قد يخرب، لكن ليس كلّ ما خرب سوف يعمر.

٤٦٥ ـ بعض الناس عقولهم في عيونهم، وبعضهم عيونهم في عقولهم، والبعض الآخر لا عيونهم في عقولهم، ولا عقولهم في عيونهم. ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

٤٦٦ ـ القوّة لا تتسامح، لأن التسامح يرفض التسلح بالقوة.

٤٦٧ ـ في الأخلاق أيضاً كما في الحرب، الهجوم أفضل وسيلة للدفاع.

٤٦٨ ـ تعود على نفسك يا هذا، فمن الصعب أن تستطيع تغييرها قبل أن تموت.

٤٦٩ ـ في أعماق كلّ واحد منا طفل صغير، يبقى معه من المهد إلى اللحد، ولذلك فهو يمتلئ حبوراً كلّما استطاع أن يتصرف كطفل.

٤٧٠ ـ لَأَنْ تكون قزماً بين العمالقة، خير لك من أن تكون عملاقاً بين الأقزام.

٤٧١ ـ لا مصلحة في مصالحة لا صلاح فيها، ولا صلاح في مصلحة لا مصالحة فيها.

٤٧٢ ـ كيف تتوقع أن يؤدّي عنك الآخرون مسؤولياتك، نيابة عن جنابك، وأنت لا تقبل أن يشبع

أحد، أو يرتوي نيابة عنك؟! إن المسؤولية ثمرة النعمة، فمن قبل النعم فلا بدَّ أن يؤدّي مسؤوليتها، وإلّا فهو لن يستحقها.

٤٧٣ ـ من السهل جداً أن ننصح الآخرين بأن يتجاوزوا أحزانهم، لكن من الصعب جداً أن نفعل ذلك بأنفسنا.

٤٧٤ ـ أن تبدي جهلك بما لا تعرف، خير من أن تتظاهر بالعلم به وأنت جاهل.

٤٧٥ ـ قال: ما دام الولاء المطلق غير ممكن، والصراع المطلق مرفوض، فما هو المطلوب؟! قلت: المطلوب هو تقنين الخلافات رغم التناقضات.

٤٧٦ ـ الذين تعوزهم الجرأة في الإقدام، هم أجرأ الناس على انتقاد أعمال الآخرين الجريئة.

٤٧٧ ـ الحلول الدولية كالعدالة الدولية، وهمها كالضمير الدولي، وكلها خرافات دولية.

٤٧٨ ـ ليست في كلّ قضية تواجهك نهاية التاريخ، فلا تتعامل معها وكأنها قضية مصيرية، لا بدَّ أن تضع كلّ بيضك فيها.

٤٧٩ ـ تتداخل ألوان الحقيقة بين الأسود والأبيض، ولكنها حتماً لن تشكل لوناً ثالثاً.

٤٨٠ ـ أدعياء الثقافة يتعاطون مع العالم الخارجي بالفكر، ومع عالمهم الداخلي بالغرائز.

٤٨١ ـ علامات الاستفهام والتعجب الموجودة في الكون، تنتهي لدى العلماء والمحقّقين، بمزيد من علامات التعجب والاستفهام.

٤٨٢ ـ إخفات الصوت لدى إفشاء السر، لا يمنع من انتشاره.

٤٨٣ ـ الثقة تولد الطاعة، وليس العكس، ألا ترى كيف أن الطيور تمنحك طاعتها، إذا منحتها ثقتك؟

٤٨٤ ـ المجتمعات إنّما هي صور عن طبائع أفرادها.

٤٨٥ ـ الناس ثلاث: من يلدغ من جحر مرة واحدة ولا يعود، ومن لا يرتدع إلّا إذا لدغ منه مرتين، ومن لا يرتدع حتّى وإن لدغ من جحر مليون مرة.

٤٨٦ ـ القلب يرى لب الحقيقة، أمّا العين فلا ترى إلّا غطاءها.

٤٨٧ ـ يشجع على شن الحروب، من لم يكتو بنارها بعد.

٤٨٨ ـ أن تقول: (لا) في الوقت المناسب، أفضل من أن تقول ألف: (نعم) في وقت غير مناسب.

٤٨٩ ـ ليس بالضرورة أن يرى الواقف على القمة الأمور أجمل ممّن يجلس في الوادي. فلو وقفت فوق جبل، وكانت الطيور تحلق عند السفح، فهل تراها أجمل ممّا لو كنت واقفاً عند السفح والطيور تحلق فوقك؟!

٤٩٠ ـ كثيرون يحاولون استرجاع شبابهم الضائع، ويسلكون لذلك أكثر من طريق، ويجربون أكثر من وسيلة، غير أن سنة الله في الحياة لا تتغير، وكلما صرف هؤلاء من أعمارهم في سبيل استعادة الشباب، اقتربوا أكثر إلى الشيخوخة. إن الصارفين أعمارهم في استرجاع الضائعات يخسرون مرتين: مرة عندما يفشلون في ذلك، ومرة عندما يدفعون ما تبقى من أعمارهم ثمناً لتلك المحاولة الفاشلة.

٤٩١ ـ هل علينا أن نتعامل مع الحمار بمثل ما نتعامل مع الحصان؟ أم أن الغراب يحتاج أن يتلقى

الرعاية مثل السنونو؟ إن الحيوانات، تطلب التعامل معها حيث تضع نفسها.

٤٩٢ ـ بعض الناس هم عين المشكلة، وبعضهم هم عين الحل، والأكثرية خليط من هذا وذاك.

٤٩٣ ـ «فكرة صائبة» لها من القوّة أكثر ممّا لعشرين أسطولاً مدججاً بالسلاح.

٤٩٤ ـ كثيرون أولئك الأحياء وهم موتى، وكثيرون أولئك الموتى وهم أحياء، فانظر ممّن تريد أن تكون أنت؟!

٤٩٥ ـ من المستحيل أن تنتج الفوضى إلّا مثلها.

٤٩٦ ـ الجماهير هم الهدف، كما أنهم الوسيلة لتحقيق كلّ الأهداف.

٤٩٧ ـ الأخلاق غاية بحد ذاتها.

٤٩٨ ـ التردي ليس قدراً، إلّا إذا استسلم له صاحبه.

٤٩٩ ـ عالم اليوم هو عالم عبادة الأصنام، ألا ترى أن الإنسان شديد التدين، للوسائل التي صنعها؟!

٥٠٠ ـ الكوارث تقصف الأعمار، وتدمر الديار، وتورث سوء الظن بالديار.

٥٠١ ـ لن يكتشف المرء الحقيقة، إذا ظن أنّه اكتشف كلّ الحقيقة.

٥٠٢ ـ ليس من واجب العقل أن يسأل فحسب، بل من واجبه أن يجيب أيضاً.

٥٠٣ ـ من يمد إليك يد المساعدة بشرط أن تركع له، لا يساعدك في شيء، وإنما يقدم لك ثمن الركوع.

٥٠٤ ـ لا أحلام المستقبل، ولا تمنيات الحاضر، ولا ذكريات الماضي، تستطيع أن تجنبنا فجائيات غير منظورة.

٥٠٥ ـ إن التحدي الحقيقي يكمن في القدرة على الجمع بين الحقوق والحرية، وبين الاستقرار والتغيير، وبين العدالة والأمن، وبين المصلحة والقيم.

٥٠٦ ـ الإعلام الذي لا يخاطب أحداً، لا يوجه الناس إلى هدف.

٥٠٧ ـ الإنسان كائن غريب الأطوار لا يمكن السيطرة عليه تماماً، ولا يجوز التسليم له تماماً، فلا

الانعزال عنه ممكن، ولا الاندماج فيه جائز، فهو أحياناً خير لا يمكن الحصول عليه، وأحياناً شر لا بدَّ منه. وعلى كلّ حال فهو مبلّغ من كلّ دواب الأرض، وبهذا المعنى فهو «حيوان ناطق»!

٥٠٨ ـ ليس مدحاً للشخص أن يقال: لا بديل عنه، وليس ذماً له أن يقال إنّه صنو فلان، فلا فرادة مطلقة بين أبناء التراب.

٥٠٩ ـ العلم ليس مجرماً، لكن الذي يحمله، قد يرتكب بالاعتماد عليه، كلّ أنواع الجرائم.

٥١٠ ـ ما الفرق بين أنواع القتل، إذا كانت آلته سلاحاً نارياً، أو قطعة خشب، أو حصاراً اقتصادياً، أو تحريضاً نفسياً؟!

٥١١ ـ لا جدوى من نصيحة من يلتمس لأخطائه أعذاراً.

٥١٢ ـ لكلّ شيء ثمنه الذي يساويه في القوّة ويتناقض معه في الجوهر، فثمن الحياة العزيزة هو الموت الزؤام، وثمن الفرج الجميل هو الحزن الطويل، وثمن الوصال الحلو هو الفراق المر، وثمن الراحة التعب، وثمن اللذة الألم.

٥١٣ ـ في سنن الباري ـ عز وجل ـ يأتي الجزء نموذجاً للكل، والكل مماثلاً الجزء، فما تجده في الذرة، تجد عينه في المجرة، وما هو في الإنسان، تجد مثله في البشرية، وما يصدق على كلّ جزء في الحياة، يصدق على كلّ ما فيها.

٥١٤ ـ بعض الناس حيوان ناطق، وبعضهم ناطق حيوان، وبعضهم بين بين.

٥١٥ ـ بعض الناس يتبعون رغباتهم كما يتبع الكلب صاحبه، وبعضهم تتبعهم رغباتهم كما تتبع أشعة الشمس قرصها.

٥١٦ ـ أفضل وسيلة لمعالجة خطأ محتمل، الصمت.

٥١٧ ـ كلّما كان المسمار قوياً، كان أقدر على أن ينقل الضربة التي تنزل على رأسه إلى الخشبة.

٥١٨ ـ ازرع بسمة تحصد فرحة، وازرع وردة تحصد سعادة، وازرع فكرة تحصد أمة، وازرع شجاعة تحصد حضارة.

٥١٩ ـ ما قيمة الدولة دون مواطنيها؟! وما قيمة

الحق دون أهله؟! وما قيمة البيت دون ساكنيه؟! وما قيمة الإنسان دون الحرية؟!

٥٢٠ ـ التردّد بعضه مطلوب، وكذلك الحزم. والقلق بعضه مطلوب، وكذلك الاطمئنان. والخوف بعضه مطلوب، وكذلك الأمان. فالتعادل بين تلك الأمور هو من الحكمة التي يفتقدها كثير من الناس، فتراهم متردّدين كلّ التردّد، أو قلقين كلّ القلق، أو خائفين كلّ الخوف، أو أنهم حازمون أكثر ممّا يلزم، أو مطمئنون أكثر ممّا يجب، أو آمنون أكثر ممّا هم عليه!

٥٢١ ـ عندما لا تكون قلقاً على الحقيقة، تكون الحقيقة قلقة عليك.

٥٢٢ ـ الذكاء الكثير يضر بصاحبه، كما يضر الماء الكثير بالزرع.

٥٢٣ ـ الآلام لا تعالج بالضرورة بما هو ضدها، بل ربما كان علاجها في المزيد منها. ألا ترى أن إسكات الأطفال عند صراخهم، قد يتمّ عبر إطلاق صرخات أعلى من صرخاتهم؟ وأنّ العدوان ليس بقبوله، بل بعدوان مثله؟

٥٢٤ ـ ليست المشكلة في وقوع الجريمة، إنّما المشكلة في إمكانيّة تكرارها.

٥٢٥ ـ بائس من لا يستطيع أن يتحمل الناس، وأبأس منه من لا يستطيع أن يتحمل نفسه.

٥٢٦ ـ يصاب الإنسان بالفشل، عندما يشعر أنّه أُصيب بالفشل.

٥٢٧ ـ آفة الغنى كثرة المنى، وآفة الكياسة حب الرئاسة، وآفة القوّة حب السطوة، وآفة الأمل ترك العمل، وآفة الجمال غرور الكمال، وآفة العلم قلة الحلم، وآفة الإحسان طلب الامتنان.

٥٢٨ ـ كلّ صباح يحمل إليك إرهاصات ما سيحدث فيه، وكل مساء يقدم لك عبرة ما حدث.

٥٢٩ ـ لا تعطي نفسك سؤلها، إلّا إذا أعطتك قيادها.

٥٣٠ ـ ضمائر الناس متفاوتة كما طباعهم، فهناك ضمير سريع العطب، لا تهبّ عليه نفحة من ريح المصلحة، إلّا وتحوله إلى ركام لا نبض فيه ولا إحساس، وهناك ضمير متحفّز كنمر غضوب، لمواجهة الشهوات مهما كانت قوتها.

٥٣١ ـ الاتفاق على الاختلاف، لا يختلف عن الاختلاف على الاتفاق.

٥٣٢ ـ من حاول إلغاء التاريخ ألغاه التاريخ، ومن أراد تدمير الجغرافيا دمرته الجغرافيا، ومن حاول أن يتجاوز الزمان تجاوزه الزمان.

٥٣٣ ـ المعارضة شر كلها، وشر ما فيها أنّه لا بدَّ منها.

٥٣٤ ـ تتوقف حركة الإنسان عندما تصبح عاداته حدوداً لحركته.

٥٣٥ ـ من حقّ الحقيقة أن نحقّقها في حقنا.

٥٣٦ ـ غربال الزمن كفيل بحذف كلّ من هو رديء من الأشخاص، وكل ما هو رديء من الآراء، وكل ما هو رديء من الأعمال.

٥٣٧ ـ صمت الحقيقة أقوى صوتاً من قعقعة الباطل.

٥٣٨ ـ الجريمة تثير دخاناً يدل على مرتكبها.

٥٣٩ ـ بحار من الحبر المراق في المديح الكاذب، وجبال من الأوراق المستخدمة في التأييد

المزيف، لا تستطيع أن تصمد لحظة واحدة أمام ذرة من الحقيقة. إن الزيف كالبالون، والحقيقة كالإبرة، ما إن تغرز فيه حتّى تقضي عليه.

٥٤٠ ـ يستعين بيديه، في حل المنازعات، من يعجز عن حلها بعقله.

٥٤١ ـ كيف يجوز لك أن تأكل لحم الطيور، والحملان، والأسماك، إن لم تكن أطهر منها قلباً، وأفضل منها عملاً، وأنفع منها للحياة؟!

٥٤٢ ـ ليس بعبقري من يدعي أنّه عبقري.

٥٤٣ ـ ليست البديهة بديلاً عن الاجتهاد، ولا الذكاء بديلاً عن العلم، ولا المعرفة بديلاً عن العمل.

٥٤٤ ـ تؤدي عيناك وظيفة أربعة عيون، عندما تبصر بها عيوب نفسك، وتؤدي وظيفة عين واحدة عندما تبصر بها عيوب الناس.

٥٤٥ ـ لا يوجد ألم فوق طاقة التحمل.

٥٤٦ ـ من أبرز مظاهر نعم الله تعالى أنّه يعطي المال لأشخاص، والجمال لآخرين، والسعادة لمن لم يعطه المال الجمال.

٥٤٧ ـ الفضيلة والحقيقة توأمان، لا تفترقان.

٥٤٨ ـ كما أنّه إذا فشل السياسي أصبح تاجراً، فإنه إذا فشل التاجر أصبح سياسياً.

٥٤٩ ـ التاريخ يكشف عن الأسباب، ولكنه يفشل في اكتشاف الدوافع والنوايا.

٥٥٠ ـ حالة الانتظار تأكل الأعصاب كما تأكل الأرضة لباب الأخشاب.

٥٥١ ـ بعض الناس صراعهم من أجل البقاء، وبعضهم بقاؤهم من أجل الصراع.

٥٥٢ ـ التظاهر بالانتصار في الهزائم لن يغطي سوءاتها عن صاحب الهزيمة.

٥٥٣ ـ لا شيء يعادل لا شيء.

٥٥٤ ـ الهزيمة مثل الجراح، إذا نزلت بساحة أحد فلن تندمل إلّا بالتدريج.

٥٥٥ ـ ماضي الأفراد هو مرآة مستقبلهم، كما أن مستقبلهم ثمرة ماضيهم.

٥٥٦ ـ الأمور دائماً هكذا: لا يلحق بالنصف المعلن من الحقيقة إلّا نصف الكذب المستور.

٥٥٧ ـ ليست المشكلة في أن تبدأ العمل وحدك، إنّما المشكلة في أن تنتهي فيه وحيداً.

٥٥٨ ـ مهما كان الباطل قوياً فلن يمكنه أن يسيطر على الناس بشكل كامل وفي كلّ مكان، ألا ترى كيف أن قوة الليل لن تستطيع نشر الظلمة إلّا في نصف الوقت، وفي نصف الجغرافيا، وليس في كلّ الوقت، وفي كلّ الجغرافيا؟!

٥٥٩ ـ كما أن الجواد قد يكبو، والناجح قد يفشل، فإن المبادر قد يخطئ. لا تغرنكم ادعاءات من تكذب أعماله أقواله!

٥٦٠ ـ البصيرة تستطيع أن تعوض عن فقدان البصر، لكن البصر لا يستطيع أن يعوض عن فقدان البصيرة.

٥٦١ ـ ليس الصمت مطلوباً في كلّ الأحوال، ولا مرفوضاً في كلّ الأحوال، فهو أحياناً واجب، وأحياناً أخرى من أكبر الجرائم. إن الظروف الموضوعية هي التي تحكم إن كان الصمت من الألماس والذهب، أم من الزنك والتنك.

٥٦٢ ـ أفضل الناس، من لا يرى نفسه أفضل الناس.

٥٦٣ ـ أحياناً لا يعبر عن الحقيقة إلّا الأقلية، ولربما مجرد فرد واحد، ولا يضير الحقيقة أن يكفر به الناس جميعاً.

٥٦٤ ـ لكي لا يكون لك أعداء، تصرف وكأنه ليس لك أعداء.

٥٦٥ ـ لكي تنطلق، فإنّك بحاجة إلى أرض ثابتة لا تتحرك، فإن الرمال المتحركة تعيق المسير، وحتى المتغيرات هي بحاجة إلى ثوابت للانطلاق منها، ألا تجد أن القطار يستطيع أن ينطلق أسرع، كلّما كانت السكة أكثر ثباتاً؟!

٥٦٦ ـ تكمن الشجاعة الحقيقية في تكرار المحاولة بعد الفشل، أمّا بعد النجاح فلا حاجة إلى الشجاعة لتكرارها.

٥٦٧ ـ في الحرب كلّ عبر الحياة، وكلّ آلامها.

٥٦٨ ـ الدعاية تجعل ما لا تحتاج إليه حاجة حقيقية.

٥٦٩ ـ إذا كان الموقع الذي يتقلده المرء أكبر ممّا يستحق، يكون كمن يلبس طاقية أكبر من رأسه، فهي

سرعان ما تغطي عينيه. أمّا إذا كان أصغر منه، فيكون كمن يلبس حذاءً ضيقاً، فهو يضغط على رجليه حتّى يدميها.

٥٧٠ ـ أحياناً تنبع الشجاعة من الخوف، ألا ترى كيف أن الهرة تتنمر عندما تصبح في زاوية حرجة؟!

٥٧١ ـ قاعدة التدافع، هي أفضل الحلول لتجنب دمار الصراع من جهة، وغربة الانعزال من جهة أخرى.

٥٧٢ ـ لن يكون التاريخ ملكاً لأحد لأنّه شأن متحرك.

٥٧٣ ـ لا أحد بديل عنك، ولست بديلاً عن أحد، إنّك كائن مستقل، وغيرك كائن مستقل مثلك. فإن من صنع قالبك، عاد ودمره بعد ذلك، وهكذا فعل مع قوالب الآخرين.

٥٧٤ ـ الأفكار القائدة لا تتراءى لذاكرة المرء، إلّا في بعض ملامحها، فهي مثل أرنبة مذعورة تقفز هاربة، فلا ترى منها إلّا ذيلها أو أذنها.

٥٧٥ ـ لا تكمن الحكمة دائماً في الأمور التي تبدعها، بل في الأمور التي تلتقطها أيضاً، فالعبرة

موجودة في كلّ مكان، ومثلها في ذلك مثل الحب المتناثر على الأرض، يلتقطه الطير الذي يبحث عنه، إذ يهملها الذي يشعر بالغنى عنها. إن الحكمة تكمن في التقاط العبرة.

٥٧٦ ـ الزمن يشفي جروح الأجسام، لكنه لا يشفي جروح الجهل، والفشل، والهزيمة، وإنما يعمقها ويزيد عليها.

٥٧٧ ـ عندما تريد أن ترفع شعاراً للناس فلا بدَّ أن تكون دقيقاً فيه، فلا تقولن ما تضطر إلى تغييره يوماً ما، فيكون ابتلاعه مستحيلاً عليك.

٥٧٨ ـ توقف عن المسير إذا ضيعت الطريق، فلربما تزداد ابتعاداً عن مبتغاك، وأنت تحث السير.

٥٧٩ ـ بالحقيقة ولا بالزيف تنتصر الحقيقة.

٥٨٠ ـ الخادم المدلع قد يتحول إلى مخدوم مدلَّل، والمخدوم المستضعف قد يتحول إلى خادم ذليل.

٥٨١ ـ أحياناً نكتشف أن ما اعتبرناه يوما ما «نقمة» كان في حقيقته «نعمة». وأن ما اعتبرناه في يوم ما

«نعمة» كان في حقيقته «نقمة»، إنّما العبرة بالنتائج وليس بالأسباب.

٥٨٢ ـ الصحة صناعتك لا صناعة الطب.

٥٨٣ ـ العيش في القرية يؤدّي إلى أن تعيش فيك القرية.

٥٨٤ ـ إذا تطابقت الرؤية مع الفطرة كانت الحقيقة.

٥٨٥ ـ ضياع التاريخ يؤدّي إلى ضياع الجغرافيا، أكثر ممّا يؤدّي ضياع الجغرافيا إلى ضياع التاريخ.

٥٨٦ ـ من مفارقات القدر أنّ الأحزان وقود الأفراح كما أن الأفراح وقود الأحزان.

٥٨٧ ـ كما لا يمكن التلفيق بين خارطة بيت، وخارطة مصنع، من أجل بناء أحدهما. كذلك لا يمكن التلفيق بين منهج سماوي، وآخر من صنع البشر.

٥٨٨ ـ أحياناً يمكنك الاحتفاظ بالكعكة، مع أكلها، إذا اكتفيت فقط بمصها.

٥٨٩ ـ لولا أن كلّ جيل جديد يتعلم من الذي سبقه، لكان علينا أن نعيد دائماً تجارب القرون الأولى.

٥٩٠ ـ العقل مغلوب للإرادة، والإرادة مغلوبة للخجل.

٥٩١ ـ يبقى الجبل شامخاً مهما غطته السحب الداكنات.

٥٩٢ ـ لا تسكن الطيور الجارحات إلّا على قمم الجبال.

٥٩٣ ـ يخطئ من يقول: إن قدرة القلب على تحمّل الهموم محدودة؟

٥٩٤ ـ يسرق الزمانُ ـ عادة ـ الروعةَ مِن كلّ جديد، ويعيد الروعة ـ أحياناً ـ إلى كلّ قديم.

٥٩٥ ـ «متى؟» سؤال يأتي في الأهمية بعد: «ماذا؟» فالزمان هو البعد الثاني، ولا قيمة لأي قرار بدونه.

٥٩٦ ـ بعض الرجال لا يصنعون التاريخ، بل التاريخ يصنعهم، ولكنهم يتظاهرون بأنهم صانعون لا مصنوعون.

٥٩٧ ـ أحياناً، أنت تمشي إلى أمام، لكن المشكلة أن القطار الذي تركبه يمشي إلى الوراء.

٥٩٨ ـ قد تكون حراً في أن تكون ضحية، لكنك لست حراً في أن تكون شاهداً على وقوع الضحايا.

٥٩٩ ـ مَثَلُ إحاطة الآخرة بالدنيا، كمثل إحاطة الدنيا بالجنين في رحم المرأة، فبالرّغم من أنّها شاملة من جميع الجهات، فإنها غير منظورة البتة للجنين القابع فيه.

٦٠٠ ـ النصيحة المتأخرة أسوأ عتاب، والعتاب المتقدم أفضل نصيحة.

٦٠١ ـ لولا الصمت لم يسمع الكلام، ولذلك كان الصمت سيد الكلام، لا العكس!

٦٠٢ ـ لا يكفي الاعتراف بالخطأ للتخلص من تبعاته، بل لا بدَّ من أن تعتبر منه أيضاً، وتحاول تصحيحه، وبعد ذلك تنساه.

٦٠٣ ـ عندما تشعر بالارتياح إذا قيل إنّك تبدو أصغر من عمرك، أو بدأت تُقارن بمن هو أكبر منك عمراً، أو شعرت بضرورة أن تخفي ضعف بدنك، بوسائل تجعلك تبدو شاباً، فاعرف أنك بدأت بالفعل رحلة الشيخوخة والهرم.

٦٠٤ ـ من أدار مقود سيارته إلى الخلف، فلا

يجوز أن يعاتبها إذا رجعت به إلى الوراء.

٦٠٥ ـ الحكمة قد تكون بديلة عن الشجاعة، إلّا أن الشجاعة لن تكون بديلة عن الحكمة.

٦٠٦ ـ الزمان ليس البعد الرابع للأشياء المادية فحسب، وإنما هو البعد الرابع للحقيقة أيضاً.

٦٠٧ ـ نعمت التقية لتلافي طرفي المحذور: الوقوع في المشكلة، أو الكذب على الناس.

٦٠٨ ـ الصمت ـ وليس الكلام ـ أحد وسائل التعبير عن الحقيقة.

٦٠٩ ـ صمت العالم وعي، وصمت الجاهل عيّ.

٦١٠ ـ ليس العلم للنشر، بمقدار ما هو للعمل.

٦١١ ـ صراع الأجيال ليس بين أُناس يختلفون في الأعمار فحسب، بل هو داخل كلّ فرد حسب عمره، أيضاً.

٦١٢ ـ التاريخ يورَّث، مثلما يورَّث الطول، والعرض، ولون العينين، وصفات الأنوثة والرجولة.

٦١٣ ـ بصمات الزمن تكتب على جبين الإنسان

تاريخ ماضيه، ليقرأ منه الناس مستقبل أيامه.

٦١٤ ـ أحياناً يكون الشيء عظيماً، ولكنه في الوقت نفسه تافهٌ. . فجسد الفيل الميت عظيم، ولكنه تافه بالمقدار نفسه.

٦١٥ ـ إن مقولة «أنا أفكر إذن أنا موجود» مقولة جامدة، لأن المهم أن نعرف فيم كان صاحبها يفكر؟ فالمعنى هو المقياس لا التفكير وحده، فلعل الخرفان تُفكِّرُ أيضاً.

٦١٦ ـ الحرب تقلع أوهاماً من رؤوس، وتزرع أوهاماً في رؤوس آخرين، ولذلك فهي تغير الواقع.

٦١٧ ـ القلق على المستقبل يجب أن يترجم إلى التأهب للمستجدات، وليس الخوف من نتائجها.

٦١٨ ـ لا يمكنك أن تكتفي بذاتك، ألا ترى أن قمة اللذات الجسدية، وهي لذة الجنس، لا يمكن الحصول عليها إلّا عبر الاندماج في الغير؟!

٦١٩ ـ مسكين! تعب من نفسه، فظن أن الوطن أتعبه، فقال: تعبت من الوطن، أفلا ترى العلاج بالهجرة؟! قلت: غربة الروح لا تعالج بالأسفار، بل

بالعودة إلى الذات، وإلّا فإن سماء المهجر لا تختلف عن سماء الوطن.

٦٢٠ ـ الأفكار لا تكشف عن نفسها إلّا إذا وضعت موضع التنفيذ، أمّا قبل ذلك فإن الفكرة خيال مجرد.

٦٢١ ـ حقاً لو أن الباري ـ عزّ وجلّ ـ كان يستجيب لكلّ دعواتنا في عهد الطفولة والشباب، لكان مصير أسود حالك بانتظارنا في عهد الشيخوخة.

٦٢٢ ـ ما ترغب فيه اليوم، قد ترغب عنه غداً، إن الأمور تكسب أهميتها من البعد الرابع في الحياة، من الزمان.

٦٢٣ ـ لا أحد يستطيع أن يغير جهة الشمس، ولكن الجميع يستطيعون أن يغيروا وجهتهم، لكي يستقبلوا أشعتها بالكامل.

٦٢٤ ـ الحدود أصناف ثلاث: صنف لا يمكن تجاوزه، لكن لا بدَّ من محاولة ذلك، وصنف يمكن تجاوزه، لكن لا بدَّ من ألّا نفعل. وصنف لا يمكن تجاوزه، ولا يجوز أن نحاول ذلك. أما الصنف الأول

فهو الحدود البشرية، إذ مهما حاول الإنسان أن يرقى بنفسه، فهو يبقى بشراً ولن يتحول إلى ملاك، فتعتريه الآفات، وتقف أمامه العقبات، ولكنه لا بدَّ أن يطمح بعيداً، ويحاول تجاوز واقعه. أما الصنف الثاني فهو الحدود التي وضعها الله فيما بين العباد. وأما الصنف الثالث فهو الحدود التي وضعت بين الخالق والمخلوق. فالإنسان يبقى مخلوقاً، ولا يجوز أن يفرض نفسه معبوداً من دون الله تعالى.

٦٢٥ ـ من يرد أن يكون الأغنى، والأعلى، والأفضل، فإنه يفرض على نفسه العيش في برج من العزلة القاتلة.

٦٢٦ ـ غالباً ما يكون ثمن النجاح السياسي خسارة العائلة.

٦٢٧ ـ ضعف الرؤية خسارة، أمّا ضعف الرؤى فكارثة.

٦٢٨ ـ الغاية من وجود الإنسان على هذه الأرض ليست ـ بالحتم واليقين ـ غرائزه.

٦٢٩ ـ للصمت هيبة ووقار.

٦٣٠ ـ تعتمد الثقة بالنفس على الاستقامة، وتعتمد الاستقامة على الشجاعة.

٦٣١ ـ من نعم الله ـ تعالى ـ أن التاريخ لا يخضع للحتميات، ولذلك فهو ليس امتداداً أكيداً للماضي، ولا نسخة أخرى عن الحاضر.

٦٣٢ ـ من الشجاعة، التظاهر بالشجاعة.

٦٣٣ ـ يمكنك أن تسير إلى اليسار، وأنت تعطي إشارة إلى اليمين. أو تفعل العكس. ولكن لا يمكنك أن تتوقع ـ حينئذ ـ أن يصدقك الناس في ادعاءاتك.

٦٣٤ ـ لست أعظم من في الأرض، كما أنّك لست أتفههم، وإنما أنت أمر بين الأمرين.

٦٣٥ ـ لا مجال للترهات في حياة العظماء.

٦٣٦ ـ السياسة ـ أحياناً ـ علم «رد الفعل».

٦٣٧ ـ تعلم لغة القوم، لا لِتأمن شرهم فحسب، بل لِتكسب خيرهم أيضاً.

٦٣٨ ـ لا يولد حاضر إلّا من رحم الماضي، ولا يولد مستقبل إلّا من رحم الحاضر، فكلما كان الماضي سليماً، وكان الحاضر مشرقاً، كان المستقبل سليماً.

٦٣٩ ـ إذا استطعت أن ترى العالم كما هو، ليس أجمل ولا أقبح، فإن رؤيتك سليمة.

٦٤٠ ـ من يطالب بتوحيد أذواق الناس، وأفكارهم، وطرق معيشتهم، فهو كمن يطالب بتوحيد رؤوسهم. إن الله تعالى بقدر ما خلق رؤوساً، خلق أذواقاً متباينة، وآراء مختلفة، وطرقاً متفاوتة.

٦٤١ ـ لك كلّ القرار، إذا ترك الله ـ تعالى ـ لك الحياد، وما دام الثاني لم يحدث، فإن الأول لا يكون.

٦٤٢ ـ من يكتفي بقول نصف الحقيقة، إنّما يترك المجال مفتوحاً للآخرين، حتى يكملوا النصف الثاني بما يشاؤون.

٦٤٣ ـ إذا كان الأعمى لا يستطيع أن يرى ما يدور حوله، فهو على الأقل يستطيع أن يبصر ما يدور في ضميره.

٦٤٤ ـ العقل ينفتح على الحقيقة، وينغلق على الأوهام، فمن فعل العكس فلا عقل له.

٦٤٥ ـ كن غامضاً، حيث لا حاجة إلى الوضوح،

وواضحاً حيث لا حاجة للغموض، ولا تكن أحدهما دائماً.

٦٤٦ ـ أقوى ما يكون عليه المرء، عندما يحرز الانتصار وهو على حق، وأضعف ما يكون عندما يتعرض للهزيمة وهو على باطل.

٦٤٧ ـ بعض بعض الحقيقة، أهم من كلّ كل الزيف.

٦٤٨ ـ لا يمكن كسر حلقات العنف بالعنف.

٦٤٩ ـ العقل شمعة ضاوية والهوى ريح عاتية، فقليل من الهوى مع العقل، كقليل من الريح مع النار، ضروري لإشعال الشمعة. لكن الكثير من الريح يطفئ الشمعة، والكثير من الهوى يطفئ نور العقل.

٦٥٠ ـ أفضل وسيلة لإيقاف من يرمي الناس في المشاكل، هي أن نعيد هداياه إليه فإنّ أفضل ما يمكننا فعله لِمن يرمينا بقنبلة يدوية، هو أن نردها عليه لتنفجر فيه.

٦٥١ ـ القرار الصحيح مع التنفيذ الخطأ، يساوي القرار الخطأ مع التنفيذ الصحيح.

٦٥٢ ـ عندما تتصرف الدولة العظمى، وكأنها مراهقة، فتعطي لعشاقها كلّ ما يريدون، وتمنع عمن يمتنع عنها كلّ ما يبتغي، فإنها تصبح دولة مراهقة.

٦٥٣ ـ كما لا بديل عن الحقّ إلّا الباطل، ولا بديل عن النور إلّا الظلمة، فإنه لا بديل عن القرآن إلّا الشيطان.

٦٥٤ ـ المبادرة هي التمسك بالحقيقة قبل انكشافها بالكامل، أمّا بعد ذلك فلا معنى للمبادرة.

٦٥٥ ـ مرور الزمان كفيل بكشف الفضائح، كما هو كفيل بنشر الفضائل.

٦٥٦ ـ لا تختزن العواطف، إلّا لكي تتفجر بصاحبها يوماً.

٦٥٧ ـ العلم أهم من الثقافة، والوعي أهم من العلم، والمعرفة أهم من الوعي.

٦٥٨ ـ مشكلة بعض حركات التحرير أنّها تتحول بعد النصر من مشروع استقلال، إلى مشروع استغلال، وبمقدار ما يشتبه اللفظان يشتبه على قادتهم الأمر، فبينما هم يقومون بالاستغلال، يظنون أنهم يصونون دولة الاستقلال.

٦٥٩ ـ الزمان سيف الله ـ تعالى ـ البتار، به يقطع الأعمار، وبه يهدم الديار، وبه يهزم الكبار، وبه يفضح كلّ جبار.

٦٦٠ ـ لم يخلق الله ـ تعالى ـ البشر نسخاً متكررة، ليمكن دمجهم داخل علبة واحدة، بل خلقهم أطواراً، ليمكن صفهم على اختلافهم في اتجاه واحد.

٦٦١ ـ في الحقيقة من المناعة ما يكفي لحمايتها من زيف المتطفلين.

٦٦٢ ـ لكي تنعم بذكر الوصال، تذكر مأساة الفراق. ولكي تعرف قيمة الوطن، تذكر وحشة الغربة. ولكي تعرف أهمية الوحدة، تذكر أيام الفرقة. ولكي تسعد بما أنت فيه، تذكر ساعة الضياع. ولكي تعرف عظمة الخلق، تذكر ضآلة المخلوق. أليست الأشياء تعرف بأضدادها؟!

٦٦٣ ـ الصمت على التوافه أفضل من الإفصاح عن الحقائق.

٦٦٤ ـ الهدوء النابع عن الثقة بالنفس، أقوى من الصراخ، مهما كان منبعه.

٦٦٥ ـ كلّ الناس في بلادي غرباء، إما غرباء في الوطن بالفقر، أو غرباء عن الوطن بالغنى.

٦٦٦ ـ مهما كانت قيمة القلم، فإنه لا يستطيع أن يكتب أبسط كلمة، لو كان في يد أمّيّ لا يحسن القراءة والكتابة.

٦٦٧ ـ فواتير الحروب لا يؤدّيها الجيل الذي يخوضها فحسب، بل تشترك معه الأجيال المتعاقبة أيضاً.

٦٦٨ ـ كن حذراً من المرض وأنت صحيح الجسم. ومن الضياع، وأنت على الطريق. ومن الفشل، وأنت ناجح. ومن الضعف، وأنت قوي. ومن الموت، وأنت حيّ. فإن للمرض، والانحراف، والفشل، والضعف، والموت، جذوراً غير مرئية في حياة الإنسان.

٦٦٩ ـ أن تكون أعمى، وتمتلك البصيرة، خير لك من أن تكون مُبصراً بلا بصيرة. فكم من العميان يرون نور الحقيقة ببصيرتهم؟! وكم من أصحاب العيون، لا يرون إلّا ظلمة الليل بأبصارهم؟!

٦٧٠ ـ ملوحة الماء لا تضر بعظمة البحر.

٦٧١ ـ لا مهرب من الجهل إلّا إلى العلم، ولا من العلم إلّا إلى العمل، ولا من العمل إلّا إلى الإخلاص.

٦٧٢ ـ السؤال طريق المعرفة، لكن ماذا تسأل؟ ومن تسأل؟ وكيف تسأل؟ فهذه الأمور أهم من السؤال نفسه.

٦٧٣ ـ بمقدار ما على فاعل الخطأ أن يدفع ثمن خطأه، على الآخرين أن يسامحوه على دفع ذلك الثمن.

٦٧٤ ـ أنت لا تستطيع أن ترى ما يراه الآخرون من خلال عيونك أنت، بل من خلال عيونهم هم.

٦٧٥ ـ الحقيقة عارية، ولباسها اللباقة في إظهارها.

٦٧٦ ـ الأمر لا يدور دائماً بين أن تصرح بالحقيقة، أو تصرح بخلافها، فهنالك الحل الثالث، وهو أن تسكت عنها.

٦٧٧ ـ يكفي الصدق عظمة، أن كلّ الكذابين يتمنون أن تتحول كذباتهم صدقاً.

٦٧٨ ـ «نعمت التقية» بديلاً عن الكذب، ونعمت اللباقة بديلاً عن الخداع.

٦٧٩ ـ الحكمة تورث الصمت، أكثر ممّا يورث الصمت الحكمة.

٦٨٠ ـ همة العلوج في افتتاح الفروج.

٦٨١ ـ لقد تشعبت المشاكل إلى درجة أصبحنا نسمع عن أشياء مثل «الفوضى المنظمة»، و«جنون العقل»، و«عدالة العدوان»، و«الانتظار بالعجلة».

٦٨٢ ـ لا فرق لمن يبيع دينه بدنيا غيره، بين أن يبيعه لعلي عليه السلام أو لمعاوية، لأنّه ـ على كلّ حال ـ يخسر آخرته لدنيا غيره.

٦٨٣ ـ لا مجال لتقوية الذكاء، والعقل، إلّا عبر تلقيحهما بعقول الآخرين وذكائهم.

٦٨٤ ـ أحياناً يكون الواقع هو الوهم الأكبر.

٦٨٥ ـ عندما يصاب المرء في بصره، يعوضه الله ـ تعالى ـ بقوة السمع، وعندما يصاب في سمعه وبصره معاً، يعوضه برهافة الحس. ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾.

٦٨٦ ـ النقم تهجم عليك الدار، مهما توقعت ألّا تفعل، فأعدّ لها عدتك.

٦٨٧ ـ الأصلع داخل جمجمته، يهتمّ كثيراً بالصلع خارجها.

٦٨٨ ـ سألني عن صعوبة الشعر، فقلت له: إن الشعر ليس صعباً، إنّما الصعوبة يا هذا، في الشعور.

٦٨٩ ـ عمرك لا بدَّ وأن ينقضي، سواء أشغلت به أم انشغلت عنه، وسواء أصرفته فيما يجب، أم انصرفت عنه إلى ما لا يجوز.

٦٩٠ ـ أنت روح تتصرف من خلال بدنك، أكثر ممّا أنت بدن تتحرك بالروح.

٦٩١ ـ تلعب الروح مع الجسم لعبة الصاعدة بالنازلة، فكلما صعد الجسم نزلت الروح، وكلما صعدت الروح نزل الجسم.

٦٩٢ ـ بعض الناس فعلاً مجرد «حيوان ناطق» وليس أكثر.

٦٩٣ ـ من أغرب ما في العلم، أنّك تحمله في البداية، ثم يعود فيما بعد فيحملك.

٦٩٤ ـ إذا غبت فلن يسأل عنك أحد، وإذا حضرت فلن ينكرك أحد.

٦٩٥ ـ بعض الكتب لكي تفهمها، لا بدَّ أن تقرأها من أولها، منها القصص. وبعضها لا بدَّ أن تقرأها من آخرها، مثل نهج البلاغة. وبعضها يمكن قراءتها من الأول، أو الوسط، أو الآخر، مثل القرآن. وبعضها الآخر لا يمكن فهمها سواء قرأتها من الأول، أو من الوسط، أو من الآخر.

٦٩٦ ـ آفة الحرية الفوضى، وآفة الرخاء البذخ، وآفة الغنى الغرور، وآفة الرفاهية نسيان الله ـ تعالى ـ.

٦٩٧ ـ لو لم يخلط «ماركس» نظريته بالإلحاد، ولم يخلط «لينين» تطبيقها بالاستبداد، لما تحولت حضارتهم إلى رماد.

٦٩٨ ـ الصحة شرط كلّ شيء، ولا شيء شرط للصحة.

٦٩٩ ـ قطرة من الحقيقة، خير من قنطار تظاهر بها.

٧٠٠ ـ الوقاية أرخص من العلاج، كما هو أفضل

منه، فهو يوفر عليك الوقت، والمال، ووجع الرأس معاً.

٧٠١ ـ ردوا الخديعة بالحقيقة، وليس بتقبلها، ولا بخديعة مماثلة لها. فالخداع خداع، سواء جاء كفعل، أو كرد فعل، وقبوله إغراء لصاحبه بالمزيد منه، سواء جاء القبول كضعف أو كسذاجة.

٧٠٢ ـ الشهرة لا تعني بالضرورة العظمة، فكم من مشهور تافه؟! وكم من عظيم مغمور؟!

٧٠٣ ـ بعض الناس تتشابه عليه البقرة، وبعضهم تتشابه على البقرة ذاته.

٧٠٤ ـ لا تتأثر الحقيقة بتقادم الأزمنة، بينما الزيف هو الذي يتأثر بها. ألا ترى أن المسكوكات الذهبية، تزداد قيمة بمرور الزمن، بينما المصنوعات البلاستيكية تتآكل تحت عجلاته؟!

٧٠٥ ـ الوصال معقر الفراق، فلا لذة لوصال لم يسبقه فراق، ولا معنى لفراقٍ لم يسبقه وصال!

٧٠٦ ـ القيم لا تقبل التناصف، فنصف الحقّ يساوي كلّ الباطل، ونصف الصدق يساوي كلّ

الكذب، ونصف الرجولة يساوي كلّ الرذالة.

٧٠٧ ـ الاعتراف بالواقع، لا يعني القبول به، كما أن محاولة تغييره، لا تعني التنكر له.

٧٠٨ ـ التفكير في دائرة مغلقة، يؤدّي إلى إغلاق دائرة التفكير.

٧٠٩ ـ أفضل ألف مرة أن تكون صعلوكاً بين الناس وأنت ملك في نفسك، من أن تكون صعلوكاً في نفسك، وأنت ملك عند الناس.



الفهرس